



ينطلق اليوم في الدوحة  
موندiales كرة القدم  
للأندية، بمشاركة عربية  
مزدوجة تتجسد في  
الدحيل القطري والاهلي  
المصري.

29.28

بيع وشراء وتأجير الأراضي والعقارات وتقسيمها إدارة  
العقارات تحصيل الإيجارات الإستثمار العقاري  
الوساطة العقارية عرض وتسويق العقارات..

إدارة قطرية 100%

للتواصل والاستفسار: موبايل - 974 5559 5958 - فاكس - 974 4442 5447

الخميس 4 فبراير/ شباط 2021 م 22 جمادى الآخرة 1442 هـ □ العدد 2348 السنة السابعة

# العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

Thursday 4 February 2021

## الإرهاب يزيد متاعب تونس

يعتبره خروقات دستورية وشبهات فساد تلاحق عددا من الوزراء الذين منحهم البرلمان ثقته في 26 يناير/كانون الثاني الماضي. وأعلن سعيد، خلال لقائه الأمين العام للاتحاد التونسي للشغل، نورالدين الطوبوي، أن «موقفه ثابت في ما يتعلق بالتعديل الوزاري والقائم على احترام الدستور، ورفضه للخروقات التي حصلت».

العملية لن تثبتنا عن مواصلة جهودنا من أجل محاربة الإرهاب ودحره»، مضيفاً أنها «تأتي لتذكركم بأن بوصلتنا يجب أن تبقى دائماً في اتجاه حماية الوطن، وتحقيق مصلحة شعبنا، بعيداً عن كل التجاذبات والمشاحنات والمزايدات». لكن هذه التجاذبات تواصلت، أمس، إذ جدد سعيد رفضه التعديل الوزاري، بسبب ما

وزارية أخيراً، وهو ما يرفضه الرئيس قيس سعيد. وقال الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع، محمد زكري، لـ«العربي الجديد»، إن الجنود «قتلوا أثناء قيامهم بعمليات تمشيط في مرتفعات جبل المغيلة وسط غرب البلاد، وملاحقة العناصر الإرهابية». فانفجر لغم أرضي تحت مدّرعهم. وتعليقاً على الحدث، قال المشيشي في بيان: «إن هذه

تولس - العربي الجديد

تزايد الضغوط السياسية والأمنية في تونس، بعدما قتل، أمس الأربعاء، 4 جنود بانفجار لغم أرضي تحت مدّرعهم، في الوقت الذي كان الجدل متواصلاً حول التعديل الوزاري الذي أدخله رئيس الحكومة، هشام المشيشي، على 11 حقيبة

في العدد

04 | سوريا  
انفجار بيروت:  
6 أشهر من طمس  
الحقيقة

06



حرب تيغراي:  
تفاصلي مخفية  
عن الماساة  
الإنسانية

08



احتجاجات  
روسيا: رهانات  
مناقضة للكرميث  
والمعارضة

10 | اقتصاد



عودة إلى الأرياف  
اليمنية: مواجهة  
البطالة بالزراعة

20 | قطري



عن الامم المتحدة  
الشركة في  
المقتلة السورية

24 | ثقافتنا



«10 من 30»:  
هكذا ترّجّح إسبانيا  
كتأبها الجدد



## مصر تجارة كورونا

تنوي السلطات  
المصرية تحقيق  
ربح مادي من  
المواطنين، من  
خلال بيع لقاح  
«أسترازينيكا» بما  
يصل إلى أربعة  
أضعاف ثمنه للفتات  
غير المشمولة  
بمجانبة التطعيم.

19.18



عند مدخل جامعة الأزهر، القاهرة (محمد الشاهد/فرانس برس)

الحدث

## لقاحات جديدة للسلاسل المتحورة من الفيروس

ومن المتوقع توزيع ما بين مليارين وثلاثة مليارات جرعة هذا العام. في الصين أيضاً، زار خبراء من منظمة الصحة العالمية، أمس، معهد وهان لعلوم الفيروسات، في إطار التحقيق الذي يجريه لتحديد منشأ الفيروس. ويحتوي هذا المعهد على مختبرات عديدة محاطة بإجراءات أمنية مشددة، ويجري فيها الباحثون اختبارات على فيروسات من سلالة كورونا. وكان الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب اتهم هذا المعهد بأنه مصدر فيروس كورونا. (اسوشيتد برس، رويترز، فرانس برس)

في حال انخفاض مناعة كورونا المكتسبة من التلقيح الأولي بمرور الوقت. إلى ذلك، أعلنت وزارة الخارجية الصينية، أمس، أنّ بكين تعترم مدّ ألية «كوفاكس» التي تهدف إلى ضمان التوزيع العادل للقاحات بعشرة ملايين جرعة من اللقاحات، إذ قدمت ثلاث شركات صينية طلبات للانضمام إلى الألية. ومن المنتظر أن تبدأ ألية «كوفاكس»، وهي مبادرة تدعمها منظمة الصحة العالمية والتحالف العالمي للقاحات والتحصين (غافي)، توزيع اللقاحات في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل هذا الشهر بالذات.

يثير فيه خبراء الصحة العامة في جميع أنحاء العالم مخاوف بشأن الطفرات في الفيروس، التي قد تجعل اللقاحات الموجودة أقل فعالية. وذكرت الشركتان في بيان، أمس، أنّ الزيادة في المتغيرات الناشئة وقدرتها على الحد من فعالية الجيل الأول من لقاحات كورونا، تتطلب تسريع الجهود لتطوير لقاحات ضد المتغيرات الجديدة، للحفاظ على خطوة واحدة قبل الوباء». ويمكن استخدام لقاحات كورونا من الجيل التالي، إما لحماية الأشخاص الذين لم يجز تلقيحهم من قبل، أو لتكون بمثابة معززات

سجل العالم، بحلول مساء أمس الأربعاء، أكثر من 76 مليوناً و500 ألف شفاء من فيروس كورونا الجديد، فيما وصل عدد الإصابات إلى نحو 105 ملايين، والوفيات إلى نحو مليونين و268 ألفاً، بحسب موقع «ورلد ميترز». وعلى سعيد اللقاحات، قالت شركة «غلاكسو سميثكلين» البريطانية للأدوية، وشركة «كيورفاك» الألمانية، إنهما تخططان للتعاون في صنع جيل جديد من اللقاحات التي تستهدف السلالات المتحورة من كورونا. جاء هذا الإعلان في الوقت الذي





## سياسة

# قضية

تمرّ، اليوم الخميس، 6 أشهر على الانفجار الذي وقع في مرفأ بيروت في 4 أغسطس/آب العاصب، وأسفر عن سقوط أكثر من مائتي قتيل و7 آلاف جريح، فيما لا يزال اللبنانيون ينتظرون معرفة حقيقة ما حصل. حقيقة لا تزال مغيّبة، في ظلّ تحقّيق قضائي معطل، ومحاولات

# انفجار بيروت

# 6 أشهر من طمس الحقيقة

**بيروت. رينا الجعّال**

بين 4 أغسطس/آب 2020، و4 فبراير/شباط 2021، ستة أشهر من الأوجاع والجروح المفتوحة لألاف اللبنانيين الذين ينتظرون جواباً على سؤال لا يزال يراودهم: من المسؤول عن قتل أكثر من مائتي شخص وإصابة نحو 17 ألف آخرين، في انفجار مهز بيروت الذي لم يبق بعد ستة أشهر على انفجار مرفأ بيروت وسط إعادة الإعمار ودفن التعويضات للمتضررين، لا تزال التحقيقات «معلقة»، ورهينة التجاذبات السياسية والخطوط الحمراء التي تُكَبّل السلطة القضائية. والأغرب أن أحداً لم يُقدّم حتى اليوم رواية متكاملة لما حصل، بل في كل فترة تصدر معلومة جديدة لا يؤكدها أحد، من لغز نترات الأمونيوم والكمية التي انفجرت فيها، ومن الذي استفد منها، إلى السؤال عن علاقة النظام السوري، وهل سنتهي القضية إلى أجوبة صريحة حول كل هذه الأسئلة؟

اللبنانيون الذين يحاولون في تحركاتهم الشعبية، ومن خلال وسائل التواصل الاجتماعي، إبقاء القضية حية، وبحرصون بشكل شبه يومي وفي الرابع من كل شهر، على نشر فيديوهات وصور من المجزرة، باتوا شبه مقتنعين بأن سيناريو دفن الملف كُتِب صفحاته الأخرى، عبر رفض مدعي عليهم المثول أمام القضاء، وعلى رأسهم رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب، بالتوازي مع تجديد القضية منذ 17 ديسمبر/كانون الأول الماضي، بعد فشل نقل الدعوى للإرياب المتبرع الذي تقدّم هو والزيران اللذان انتابا غزّي زعتير، وعلي حسن خليل، ومحاولات أخرى سابقة

#### | الحدث

## نزح فئيلن أزمة الحسكة.. والأكراد إلى جولة حوار جديدة

بعد نحو شهر من التوتّر بين النظام السوري والأكراد، انتهت الأزمة، اهنس الأربعاء، بفكّ الحصار المتبادل، في الحسكة وريف حلب

#### أمنب العاصب

بعد ساعات قليلة على الإعلان عن اتفاق النظام السوري والأكراد على إنهاء الخلاف الذي ساد بينهما لنحو شهر في محافظة الحسكة السورية في أقصى الشمال الشرقي من البلاد، وعن بدء تبادل فكّ الحصار عن مناطق كانت محاصرة من الطرفين، اتهم النظام أمنس قوات سورية الديمقراطية» (قسد) بإعادة الحصار على الأحياء الخاصة له في مدينة الحسكة، في دلالة واضحة على هشاشة الاتفاق الذي توصل إليه الطرفان، من دون كل الخلافات الرئيسية. جاء ذلك في وقت بدأت فيه الإمارات الأمريكية الجديدة خطوة باتجاه استكمال الحوار الكردي الكردي، المتوقف منذ أواخر العام الماضي، واكدت سمر حسين، الرئيسة المشتركة لهيئة الناخبة لـ«الإدارة الذاتية» لنتمثلان شرقاً وسورية، أن إنهاء حالة التوتّر «جاء كبادرة حسن نية من قبل قوات الأمن الداخلي (الأسايش)، مشيرة، في حديث مع «العربي الجديد» إلى أنه «سيند إرخال المواد الغذائية والأساسية إلى المرحمن الأمنيين في القامشلي والحسكة (أمنس) الأربعاء» لكنها ألفت إلى أن نطاق الأسايش ستبقى في أماكنها تحسباً لأي خرق من طرف قوات النظام، فيماثل «المداعم الوطني» التابعة لها. فبدأت الجناح السوري أمنس بفك حصاره عن منطقة قل رفعت في ريف حلب الشمالي، وعن أحياء الشيخ مفصود، والأشرفية في مدينة حلب، والتي تخضع لسيطرة «قوات سورية الديمقراطية» (قسن) التي يشكّل المقاتلون الأكراد عمادها الرئيسي.

لكن بعد ساعات قليلة من بدء تنفيذ الاتفاق، قالت صحيفة «البعث» التابعة للنظام

وما تزال مستمرة أمام منزل المحقق العدلي القاضي فادي صوان، الذي عليه أن يطلعنا على مسار التحقيقات ولا يتدرع بالسرية». ولفت إلى أن «هناك تفاصيل يجب أن تكشف للرأي العام اللبناني، خصوصاً بعد مرور كل هذا الوقت، ونحن نحث المحقق العدلي على الاستمرار في مهامه، وكسر الاعتكاف الذي يعارسه ويبقي عليه بذريعة فيروس كورونا». بيروت لتلاوة بياننا وتوجيه الرسائل واستنفاات لقرار التعينة العائمان بما خُصّ قضايا عدة منها العاجلة والطارئة». ويعتز

#### لغز الامونيوم

يتوقّف المحامى علي عباس، في حديث لـ«العربي الجديد»، عند ما يعتبره اخطر ما قاله رئيس حكومة تصريف الاعمال، حسان دياب (الصورة)، وهو أشار له إلى أنّ تقرير مكتب التحقيقات الفدرالي الامونيوم التي انفجرت في 500 طن، على الرغم من أن الكمية المخزّنة في المرفأ كانت 2700 طن، أضيف لغز جديد في الفترة الأخيرة، وهو علاقة النظام السوري بملف الماخرة «روسوس» التي نقلت هذه المواد إلى المرفأ عام 2013، مع تسريب معلومات عن أن رجلى أعمال مزدوجي الجنسية (سورية وروسية) هما مدلل خوري وجورج حسواني و يرتبطان بنظام الأسد، بفغان خلف إحضار هذه المواد، ومن ثم خروج حسواني، في مقابلة مع وكالة «رويترز»، لنفي أي دور له بانفجار المرفأ، نترات الامونيوم والكمية التي انفجرت فيها، ومن الذي استفد منها، إلى السؤال عن علاقة النظام السوري، وهل سنتهي القضية إلى نفس العنوان في لندن المسجلة في شركة سافارو المحدودة، وكانت الشركة التي طلنت شحنة النترات، ومرفها موزامبيق، قد قالت على طلنت الشحنة من خلال شركة سافارو.

على الرغم من ذلك، يتمسك اهالي الضحايا برفض دفن هذه القضية، ويجرح ابراهيم حليط، شقيق الضحية ثروت حليط، والمتحدث باسم لجنة اهالي ضحايا انفجار مرفأ بيروت، في حديث مع «العربي الجديد» «أنا لن نزع القضية،تحت، وسنعارنا «هالمزة متى مثل كل مرة»، وإيماننا راسخ بأن جريمة الرابع من أغسطس لا يمكن أن نزع، ونحن سنضع التغيير، وبلغت إلى أن، «بعد 6 أشهر على الانفجار، لا نملك أي معطى من التحقيقات، لذلك نتركها كانت

حليط عن عدم رضا اهالي الضحايا عن البطة الحاصل لتاحية التحقيقات، مضيفا «ندرك محاولات السياسيين لتعطيل الحقيقة والملف، ومع ذلك ما تزال نؤمن ببعض القضايا التزويين عنهم بنصفوننا» كاشفا عن أنّ تحركا لأهالي سدفن ظهر هذا اليوم الخميس كما كل شهر، في مثل هذا الحضانات التي يجب أن تستنفد اسم جرمية هذا الحجم، وضيف «لن نسمع بتجديد القضية، وسنبحث عن الخيارات المتاحة لاستخّاف التحقيق، سواء عبر

محكمة جنائية دولية أو منظمة حقوق الإنسان، ودفن المتضررين من جنسات مختلفة إلى التحرك من خلال سلطات الأبن»، إن الغوايا غير نظيفة، وطلب نقل بلاهم القضائية»، وعلى الرغم من إعادة محكمة التمييز الجرائية ملك التحقيق إلى القاضي صوان إلى حين البت في طلب نقل الدعوى، إلا أن الأخير لم يستأنف مهامه، في خطوة يضعها عباس في دائرة «تحليل العدالة»، معتبرا أنها جريمة بغيرها الحق المرادته»، وفق قوله. وتجسد التحقيقات، وسنبحث عن الخيارات المتاحة لاستخّاف التحقيق، سواء عبر



حمار مالك تلج عمه الانفجار (حسين بصرى)

عن الناس. من هنا الضغط يومياً وبشكل مستمر وعبر تصريحات يقوم بها اهالي الضحايا على صوان لاستكمال التحقيقات بالاستدعاءات، أو أقله الاستقالة إذا رأى نفسه عاجزاً عن إتمام عمله بشأفافية. وبلغت عباس إلى أنّ التحقيقات ما تزال أولية، وتسير ببطء شديد، وهذا ما كنا ندرنا منه عندما أحالت الحكومة، في 10 أغسطس، ملف التجرجج إلى المجلس العدلي، ومتهم حتى نُثبت برائته»، وفق قوله. ويشير عباس إلى أن الدولة لم تتحرك حتى

واضحة لمنع مساءلة المسؤولين. يزيد كل ذلك من التساؤلات الكثيرة، مع عدم بروز الرواية الكاملة للمسؤول عن استخدام نترات الأمونيوم إلى المرفا، وتخزينه، وكيفية حصول الانفجار، وعلاقة النظام السوري بهذه القضية الغامضة

**يؤكد اهالي الضحايا استمرار تحركاتهم حتى الوصول للحقيقة**

**التحقيقات في القضية ما تزال اولية وتسير ببطء شديد**

**لنقوم ببساطة واجباتها الرسمية، فنقاية المحامين هي التي تحركت لدى السلطات البريطانية لوقف تصفئة طوعية لشركة «سانارو» بسبب صلات محتملة لها**

اعلن المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي لإعلام المناطق بالعربية، أفخاخي أدري، أمنس الأربعاء، أنه «خلال نشاط اعتيادي فوق لبنان، أطلقت نيران مضادة للطيران باتجاه طائرة يتم التحكم بها عن بعد تابعة لنا من دون إصابتها». وكان السكان قد سمعوا دوي انفجار في الساحل الجنوبي للبنان، من دون معرفة ماهيته.

لنقوم ببساطة واجباتها الرسمية، فنقاية المحامين هي التي تحركت لدى السلطات البريطانية لوقف تصفئة طوعية لشركة «سانارو» بسبب صلات محتملة لها اعلن المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي لإعلام المناطق بالعربية، أفخاخي أدري، أمنس الأربعاء، أنه «خلال نشاط اعتيادي فوق لبنان، أطلقت نيران مضادة للطيران باتجاه طائرة يتم التحكم بها عن بعد تابعة لنا من دون إصابتها». وكان السكان قد سمعوا دوي انفجار في الساحل الجنوبي للبنان، من دون معرفة ماهيته.

لنقوم ببساطة واجباتها الرسمية، فنقاية المحامين هي التي تحركت لدى السلطات البريطانية لوقف تصفئة طوعية لشركة «سانارو» بسبب صلات محتملة لها اعلن المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي لإعلام المناطق بالعربية، أفخاخي أدري، أمنس الأربعاء، أنه «خلال نشاط اعتيادي فوق لبنان، أطلقت نيران مضادة للطيران باتجاه طائرة يتم التحكم بها عن بعد تابعة لنا من دون إصابتها». وكان السكان قد سمعوا دوي انفجار في الساحل الجنوبي للبنان، من دون معرفة ماهيته.

لنقوم ببساطة واجباتها الرسمية، فنقاية المحامين هي التي تحركت لدى السلطات البريطانية لوقف تصفئة طوعية لشركة «سانارو» بسبب صلات محتملة لها اعلن المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي لإعلام المناطق بالعربية، أفخاخي أدري، أمنس الأربعاء، أنه «خلال نشاط اعتيادي فوق لبنان، أطلقت نيران مضادة للطيران باتجاه طائرة يتم التحكم بها عن بعد تابعة لنا من دون إصابتها». وكان السكان قد سمعوا دوي انفجار في الساحل الجنوبي للبنان، من دون معرفة ماهيته.

لنقوم ببساطة واجباتها الرسمية، فنقاية المحامين هي التي تحركت لدى السلطات البريطانية لوقف تصفئة طوعية لشركة «سانارو» بسبب صلات محتملة لها اعلن المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي لإعلام المناطق بالعربية، أفخاخي أدري، أمنس الأربعاء، أنه «خلال نشاط اعتيادي فوق لبنان، أطلقت نيران مضادة للطيران باتجاه طائرة يتم التحكم بها عن بعد تابعة لنا من دون إصابتها». وكان السكان قد سمعوا دوي انفجار في الساحل الجنوبي للبنان، من دون معرفة ماهيته.

لنقوم ببساطة واجباتها الرسمية، فنقاية المحامين هي التي تحركت لدى السلطات البريطانية لوقف تصفئة طوعية لشركة «سانارو» بسبب صلات محتملة لها اعلن المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي لإعلام المناطق بالعربية، أفخاخي أدري، أمنس الأربعاء، أنه «خلال نشاط اعتيادي فوق لبنان، أطلقت نيران مضادة للطيران باتجاه طائرة يتم التحكم بها عن بعد تابعة لنا من دون إصابتها». وكان السكان قد سمعوا دوي انفجار في الساحل الجنوبي للبنان، من دون معرفة ماهيته.

لنقوم ببساطة واجباتها الرسمية، فنقاية المحامين هي التي تحركت لدى السلطات البريطانية لوقف تصفئة طوعية لشركة «سانارو» بسبب صلات محتملة لها اعلن المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي لإعلام المناطق بالعربية، أفخاخي أدري، أمنس الأربعاء، أنه «خلال نشاط اعتيادي فوق لبنان، أطلقت نيران مضادة للطيران باتجاه طائرة يتم التحكم بها عن بعد تابعة لنا من دون إصابتها». وكان السكان قد سمعوا دوي انفجار في الساحل الجنوبي للبنان، من دون معرفة ماهيته.

لنقوم ببساطة واجباتها الرسمية، فنقاية المحامين هي التي تحركت لدى السلطات البريطانية لوقف تصفئة طوعية لشركة «سانارو» بسبب صلات محتملة لها اعلن المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي لإعلام المناطق بالعربية، أفخاخي أدري، أمنس الأربعاء، أنه «خلال نشاط اعتيادي فوق لبنان، أطلقت نيران مضادة للطيران باتجاه طائرة يتم التحكم بها عن بعد تابعة لنا من دون إصابتها». وكان السكان قد سمعوا دوي انفجار في الساحل الجنوبي للبنان، من دون معرفة ماهيته.

لنقوم ببساطة واجباتها الرسمية، فنقاية المحامين هي التي تحركت لدى السلطات البريطانية لوقف تصفئة طوعية لشركة «سانارو» بسبب صلات محتملة لها اعلن المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي لإعلام المناطق بالعربية، أفخاخي أدري، أمنس الأربعاء، أنه «خلال نشاط اعتيادي فوق لبنان، أطلقت نيران مضادة للطيران باتجاه طائرة يتم التحكم بها عن بعد تابعة لنا من دون إصابتها». وكان السكان قد سمعوا دوي انفجار في الساحل الجنوبي للبنان، من دون معرفة ماهيته.

## شرفا حرب

**لبنان: استهداف طائرة مسيرة إسرائيلية**

**التحقيقات في القضية ما تزال اولية وتسير ببطء شديد**

**لنقوم ببساطة واجباتها الرسمية، فنقاية المحامين هي التي تحركت لدى السلطات البريطانية لوقف تصفئة طوعية لشركة «سانارو» بسبب صلات محتملة لها**

**اعلن المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي لإعلام المناطق بالعربية، أفخاخي أدري، أمنس الأربعاء، أنه «خلال نشاط اعتيادي فوق لبنان، أطلقت نيران مضادة للطيران باتجاه طائرة يتم التحكم بها عن بعد تابعة لنا من دون إصابتها». وكان السكان قد سمعوا دوي انفجار في الساحل الجنوبي للبنان، من دون معرفة ماهيته.**

**لنقوم ببساطة واجباتها الرسمية، فنقاية المحامين هي التي تحركت لدى السلطات البريطانية لوقف تصفئة طوعية لشركة «سانارو» بسبب صلات محتملة لها**

**اعلن المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي لإعلام المناطق بالعربية، أفخاخي أدري، أمنس الأربعاء، أنه «خلال نشاط اعتيادي فوق لبنان، أطلقت نيران مضادة للطيران باتجاه طائرة يتم التحكم بها عن بعد تابعة لنا من دون إصابتها». وكان السكان قد سمعوا دوي انفجار في الساحل الجنوبي للبنان، من دون معرفة ماهيته.**

**لنقوم ببساطة واجباتها الرسمية، فنقاية المحامين هي التي تحركت لدى السلطات البريطانية لوقف تصفئة طوعية لشركة «سانارو» بسبب صلات محتملة لها**

**اعلن المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي لإعلام المناطق بالعربية، أفخاخي أدري، أمنس الأربعاء، أنه «خلال نشاط اعتيادي فوق لبنان، أطلقت نيران مضادة للطيران باتجاه طائرة يتم التحكم بها عن بعد تابعة لنا من دون إصابتها». وكان السكان قد سمعوا دوي انفجار في الساحل الجنوبي للبنان، من دون معرفة ماهيته.**

**لنقوم ببساطة واجباتها الرسمية، فنقاية المحامين هي التي تحركت لدى السلطات البريطانية لوقف تصفئة طوعية لشركة «سانارو» بسبب صلات محتملة لها**

**اعلن المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي لإعلام المناطق بالعربية، أفخاخي أدري، أمنس الأربعاء، أنه «خلال نشاط اعتيادي فوق لبنان، أطلقت نيران مضادة للطيران باتجاه طائرة يتم التحكم بها عن بعد تابعة لنا من دون إصابتها». وكان السكان قد سمعوا دوي انفجار في الساحل الجنوبي للبنان، من دون معرفة ماهيته.**

**لنقوم ببساطة واجباتها الرسمية، فنقاية المحامين هي التي تحركت لدى السلطات البريطانية لوقف تصفئة طوعية لشركة «سانارو» بسبب صلات محتملة لها**

**لنقوم ببساطة واجباتها الرسمية، فنقاية المحامين هي التي تحركت لدى السلطات البريطانية لوقف تصفئة طوعية لشركة «سانارو» بسبب صلات محتملة لها**

**لنقوم ببساطة واجباتها الرسمية، فنقاية المحامين هي التي تحركت لدى السلطات البريطانية لوقف تصفئة طوعية لشركة «سانارو» بسبب صلات محتملة لها**

**اعلن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن (الصورة)، أمنس الأربعاء، أن الولايات المتحدة مدت معاهدة «نيو ستارت» مع روسيا لمدة خمس سنوات وأضاف في بيان أن «تجديد المعاهدة يضمن أن تكون لدينا حدود يمكن التحقق من خلالها بشكل متسق مع روسيا»**

**اعلن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن (الصورة)، أمنس الأربعاء، أن الولايات المتحدة مدت معاهدة «نيو ستارت» مع روسيا لمدة خمس سنوات وأضاف في بيان أن «تجديد المعاهدة يضمن أن تكون لدينا حدود يمكن التحقق من خلالها بشكل متسق مع روسيا»**

**اعلن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن (الصورة)، أمنس الأربعاء، أن الولايات المتحدة مدت معاهدة «نيو ستارت» مع روسيا لمدة خمس سنوات وأضاف في بيان أن «تجديد المعاهدة يضمن أن تكون لدينا حدود يمكن التحقق من خلالها بشكل متسق مع روسيا»**

**اعلن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن (الصورة)، أمنس الأربعاء، أن الولايات المتحدة مدت معاهدة «نيو ستارت» مع روسيا لمدة خمس سنوات وأضاف في بيان أن «تجديد المعاهدة يضمن أن تكون لدينا حدود يمكن التحقق من خلالها بشكل متسق مع روسيا»**

**اعلن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن (الصورة)، أمنس الأربعاء، أن الولايات المتحدة مدت معاهدة «نيو ستارت» مع روسيا لمدة خمس سنوات وأضاف في بيان أن «تجديد المعاهدة يضمن أن تكون لدينا حدود يمكن التحقق من خلالها بشكل متسق مع روسيا»**

#### | تقرير

## أهداف خفية لتعديل قانون صندوق تحيا مصر

**تعلم السلطات المصرية بشكك حثيث على تكريس الدور الاستثنائي لـ«صندوق تحيا مصر»، عبر اجرائها تعديلات تركز هيمنتها**

#### الشاهرة. العربي الجديد

أقرّ مجلس النواب المصري، الأسبوع الماضي، تعديلاً تشريعياً على قانون إنشاء «صندوق تحيا مصر» بإلغاء جميع مواده ومداعيلها، والتسهيلات الائتمانية الممنوحة له، من كل الضرائب والرسوم أيا كان نوعها، وكل رسوم الشهر العفاري والتوثيق، والرسوم الجرمية. كما نصّ التعديل على عدم سريان أحكام قوانين ضرائب الدخل والدفعة، ورسم تنمية موارد الدولة، والضريبة على القيمة المضافة، وأي نوع آخر من الضرائب والرسوم المفروضة حالياً، أو التي تُفرض مستقبلاً، بقانون أو بقرار من الحكومة أو من أي سلطة عامة أخرى، على الصندوق. لكن التعديل لا يطاول ما يقدره قانون الضريبة على الدخل من ضريبة على عوائد أذن الخزّانة والسندات أو الأرباح الرأسمالية، الناتجة عن التعامل في هذه الآون والسندات.

والتي جانب ما يعجز عنه هذا النهج من استمرار توسيع سلطات الصندوق المتابع للربائسة الجيش، البعيد عن الرقابة، فإن الأهداف الحقيقية من التعديل لا تبدو كما وصفتها الحكومة في مذكرتها الإيضاحية، لجهة اكتشاف مشاكل بيروقراطية ومالية تعرقل نشاط الصندوق في المشاريع التنموية. ويمكن إدراك ذلك لتخصّن النصّ الكردستاني، والتعديل العقد الاجتماعي، والغاء الضريبة الإيجاري، مع دخول المشاريع الحرة لكل ما يستورده من معدات وأجهزة ومستلزمات وأي أضاف أخرى، وكل ما لا يزيد عليه بالهدايا والهبات والتبرعات والمخّج من الخارج، وبداء الأمر وكان النصّ العام معروف بها، وإشغال الطلبة القائم حول الإعفاءات الممنوحة للصندوق ليس كافيًا لتمكينه من مباشرة الأنشطة



يسبح القانوه للتحذوق بإشلاء شركات جديدة (Getty)

## سياسة

# قضية

**يوما بعد آخر،**
**تتكشف المزيد**
**من التفاصيل**
**المخفية**
**والتداعيات التي**
**خلفتها حرب**
**إقليم تيغراي**
**الأخيرة بين القوات**
**الإثيوبية الحكومية**
**و«الجبهة الشعبية**
**لتحرير تيغراي»،**
**فيما تشير مختلف**
**المعطيات إلى أن**
**لا الحرب انتهت ولا**
**معاناة من كانوا**
**ضحاياها ستوقف**
**قريبا**

# حرب تيغراي

# تفاصيل مخفية عن المعاناة الإنسانية

تدمير مخيمين

ذكرت الامم المتحدة انه تم تدمير مخيمين هبتيسا، و«سليبيلا» الذين يوليان للاجئين معظمهم من إثريا، أثناء القتال الذي اندلع فيه إقليم تيغراي. وأشارت اوله انه امس الثلاثاء تم تدمير المخيمين في بيلار/ كانوا ثلاث الماضي، من خلال صور الاقمار الصناعية.

| **متابعة**

## ميانمار: تلويح بعصيان مدني رداً على انقلاب الجيش

على وقع بدء حملة جيش ميانمار القضاية ضد الزعيمة أونج سان سوك تشي ومجمعل السياسيين الذين تمت اصاحتهم بلوئح معارضتهم، أعلن 1 فبراير بعصيان المدني في البلاد

ياشر الجيش في ميانمار حملة قضائية ضد زعيمة البلاد أونج سان سو تشي، بعد انقلاب يوم الاثنين، رغم تزايد الضغوط الدولية، تحديداً لتأحية فرض عقوبات على البلاد. في المقابل، تزايدت الدعوات للقيام بعصيان مدني رفضاً للانقلاب مرتقف. وأفادت وثيقة ناشتة ميانمار، امس الأربعاء، بان الشرطة وجهت اتهامات لسو تشي، بمخالفة قانون الاسترداد والتصدير، وبأنها تسعى لاحتجازها حتى 15 فبراير/ شباط الحالي. وذكرت الوثيقة التي صدرت عن مركز للشرطة في العاصمة نايبيدو أن ضباط الجيش الذين قنقشوا مقر إقامة سو تشي عثروا على أجهزة لاسلكي تم



نزاد المعاناة الإنسانية في إقليم تيغراي (الوادو سو نراس، فرانس برس)

ووصل الأمر إلى أن بعض المسؤولين الإيرانيين الجدد الذين عينتهم حكومة آبي أحمد حذروا من أن الناس يموتون جوعاً، إذ لا يزال يتعذر الوصول إلى مناطق شاسعة خارج الطرق الرئيسية والبلدات.

واتهمت أحزاب المعارضة في بيانها الحكومة الإثيوبية بـ«الاستخدام الجوع كسلاح لإخضاع تيغراي وعرقله الجهود الدولية لتقديم مساعدات إنسانية»، لكن في المقابل، تؤكد الحكومة الإثيوبية أنه تم تسليم المساعدات الدولية التي وصلت إلى ما يقرب من 1,5 مليون شخص.

المخاوف بشأن الوضع في تيغراي عثر عنها كذلك الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس، الذي قال مساء أول من أمس الثلاثاء، إنه لا يزال يشعر بالقلق بالغ إزاء الأوضاع في الإقليم، مؤكداً «ضرورة استمرار الخطوات العاجلة للتخفيف من حدة الوضع الإنساني وتوفير الحماية اللازمة للمعرضين للخطر، وجاء ذلك في بيان أصدره مستغان نوجاريك، المتحدث الرسمي باسم غوتيريس، مساء الثلاثاء.

وتضغط الأمم المتحدة وجهات أخرى من أجل زيادة وصول المساعدات الإنسانية، وإيجاد حل لنظام معقد من التراخيص، مع مجموعة متنوعة من السلطات، وتعبيراً عن هذه المعوقات، كتب رئيس «مجلس اللاجئين النرويجي» بيان إيجاناند، على «تويتر» الاثنين: «خلال 40 عاماً، بوصفي عاملاً إنسانياً، نأثراً ما رايت عرقلة شديدة لاستجابة مساعدة، كما في تيغراي. نحن نشغل كمجتمع دولي».

أما مفوض الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي، فقال الاثنين بعد زيارة إلى تيغراي إن الوضع «خطير جداً». وأشار إلى أن نحو 20 ألف لاجئ (معظمهم من إثيوبيا) أصبحوا في عداد المفقودين أو «مستتبين بعد تدمير مخيمين للاجئين في تيغراي». وإذ استضاف إقليم تيغراي نحو مائة ألف لاجئ من إريتريا قبل القتال، قال غراندي إنه تحدث إلى بعض من حوصروا من هؤلاء في القتال، ثم لجأوا إلى «تألول أوراق شجر» بعد انقطاع الدعم الغذائي لأسابيع وتاجع إلى القوات الإيترية أعادت قسراً آخرين إلى بلادهم.

ويرتريا متهمة بالتدخل في النزاع في تيغراي، ومساندة القوات الحكومية، وهو ما أكدته تقارير أميركية. وليس فقط قادة «الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي»، وشهود عيان، هذا فضلاً عن مشاركة قوات من إقليم أشرة في النزاع ضد الجبهة. وعندما باتت القوات الإثيوبية تحاصر مختلف جهات الإقليم، ولا سيما من جهة السوان، لقطع الطريق على قوات «الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي» وقادتها بحال فكروا في الهروب، وفي ظل أن الحدود مع إريتريا مؤمنة، لم يبق أمام قادة الإقليم سوى مواصلة التمزق. وهو ما عثر عنه صراحة زعيم الجبهة، بيريصون جيرامكاكيل، نهاية شهر يناير/ كانون الثاني الماضي، وقال في تسجيل صوتي نشرته وسيلة إعلامية مرتبطة بالجبهة: «فليعلم أعداؤنا وأصدقائنا أننا لن نترك الأرض حتى النصر»، وحث جيرامكاكيل شعب تيغراي على مواصلة الكفاح «بتصميم أكبر ومن دون اشتباكات داخلية».

ويؤشر ذلك إلى أن حرب العصابات ستكون على الأرجح بصير النزاع في تيغراي، لا سيما أن الآلاف من أنصار الجبهة عبروا عن ارتماضهم عبر وسائل التواصل الإخماعي بعد تصريحات جيرامكاكيل، وبمنازاع إقليم تيغراي بالمناطق الجبلية الوعرة، مما يخلق بيئة مواتية للتخفي لغاتني حرب العصابات، في حين تعكس تجارب حرب العصابات في المنطقة، سواء في إثيوبيا نفسها أو في الدول المجاورة، أن مثل هذه الحروب قد تمتد لفترة طويلة.

- أحزاب معارضة:**  
**مقتل 50 ألف مدني في إقليم تيغراي**
- مراجعة في الإقليم**  
**والأمم المتحدة تعترف بأشمل المجتمع الدولي**
- 

# تقرير

في مشهد أصبح معتاداً لدى الساحة السياسية الإيطالية، حتى في ذروة الأزمة الاقتصادية والصحية التي يواجهها هذا البلد، سقطت أول من أمس الثلاثاء، كل المحاولات في روما، لإعلاءش حكومة جوزيبي كونتي الائتلافية، بعد انفراط عقدها، واختار الرئيس سيرجيو ماتاريلا، الذي يملك صلاحيات واسعة خلال الأزمات، أن يبعد شبح الانتخابات المبكرة عن الإيطاليين وسط أزمة كورونا، وربما أيضاً خطر اليمين المتطرف المحفز للعودة بقوة والاستحواذ على حصة وافرة في البرلمان. وأخرج ماتاريلا اسردينيش،الصرف المركزي الأوروبي السابق، الاقتصادي الإيطالي ماريو دراغي، من العملية، مكلفاً إياه بتشكيل حكومة جديدة تقع على عاتقها مهمة إدارة مرحلة كورونا والتعافي من الانكماش الاقتصادي الذي خلفته، وعلمية ضوئ 22,9 مليار يورو من صندوق تمويل أوروبي، لدعم الاقتصاد الإيطالي المترنح.

ويمثل تكليف دراغي بتشكيل الكابينة الوزارية الجديدة، سواء اتخذت هيئة حكومة وحدة وطنية أو تكنوقراط بدعم سياسي، خفراً مفرحاً، للأوروبيين، فيما ليس واضحاً بعد ما إذا كان ستتمكن من الحصول على الدعم السياسي والبرلماني الكافي.

وتضاربت الأنباء امس الأربعاء، حول الاتجاه الذي قد يأخذه حزب «خمس نجوم» في البرلمان لجهة موافقة على دعم حكومة بقيادة دراغي، من عدمه، وكذلك حزب «الرابطة» الليميني بقيادة ماتيو سالفيني، فيما من المتوقع أن يفرض زعيم الحزب اليميني «إيطاليا فيفا» (تحيا إيطاليا)، رئيس الحكومة السابق، ماتيو رينزي، شروطه على عملية التكليف.

وقشلت مساء أول من أمس المساعي السياسية في روما، لإعادة إعلاءش حكومة كونتي، التي قدم في 26 يناير/ كانون الثاني الماضي استقالته إلى ماتاريلا، بعد فقدها الأغلبية في مجلس الشيوخ، إثر انسحاب حزب «إيطاليا فيفا» من الائتلاف الحكومي، الذي يضم أيضاً تجار الوسط (الحزب الديمقراطي) وحزب «خمس نجوم» وكان كونتي يأمل جذب أحزاب صغيرة أخرى، لسد ثغرة مغادرة رينزي، كما جرى التفاضل مع الأخير خلال الأيام الماضية، مع وعود من «خمس نجوم» لتعزيز حصته في الحكومة المقبلة، لكن دراغي، لكن أي انتخابات مبكرة، لن تصب في مصلحة أحزاب الوسط واليسار،

تنتظر الاقتصادي الإيطالي المعروف ماريو دراغي مهمة صعبة بعد تكليفه بتشكيل حكومة جديدة تكون بمثابة ورقة «جوكر» في مواجهة الأزمة الاقتصادية والصحية

# أزمة الحكومة

# الإيطالية

## «سوبر ماريو»

# أمام تحدي نيل دعم الأحزاب

اسم دراغي يتردد منذ يوم الأحد، كبديل محتمل لكونتي تحديداً لدى ماتاريلا، رغم الأجواء الإيجابية التي قدمها فيكو بداية حول المشاورات، قبل أن يتعاضا الثلاثاء، وكان رينزي، الذي بات يلقب بـ«المدمر»، رغم حصته الصغيرة في البرلمان، قد ألقي باللوم على كونتي لإنهيار الحكومة، منتقدا سياسة الأخير الاقتصادية في المقابل، اتهم رينزي رئيس الوزراء من 2014 إلى 2016) نواب كونتي بالمسؤولية عن فشل المفاوضات، مشيراً إلى أنه سعيد بالنتيجة، ومشيداً بقرار ماتاريلا «الحكيم»، وأكثد مصابر في «إيطاليا فيفا» لإعلام المحلي، أنها ستدعم في البرلمان تولي دراغي رئاسة الحكومة، وقال بعضها إن الحزب هو من سؤق اسم الأخير لدى ماتاريلا، لكن مصادر في «خمس نجوم»، قالت لـ«رويترز» إن الحركة لن تدعم حكومة جديدة برئاسة دراغي، لكن أي انتخابات مبكرة، لن تصب في مصلحة أحزاب الوسط واليسار،

- يُستبد إلى دراغي**  
**إنقاذ منطقة اليورو من أزمة الديون**
- استبعد ماتاريلا**  
**اتخاذ البلاد إلى إجراء انتخابات مبكرة**
- 

# شرفاً غريب

**قتل وموجة نزوح إثر هجوم في دارفور**

اسفر هجوم مسلح على قري في ولاية جنوب دارفور، غربي السودان، الأسبوع الماضي، عن مقتل 14 مدنياً ونزوح الآلاف، وفق ما أكد مسؤول محلي، أمس الأربعاء. ونقلت وكالة الأنباء السودانية عن ممثل اللجنة الشعبية في منطقة شرق جبل حرة في الولاية، عبد الله التجاني، قوله إن الهجوم الذي تعرضت له قري عدة، أدى إلى مقتل نحو 14 مدنياً، مضيفاً أنه أجبر أيضاً الآلاف المواطنين على النزوح إلى قريتي بلي السريف وشنقل طوباوي ومدينة مرشنيج، (الناضول)

**مالي: مقتل 9 جنود بهجوم مسلح**

قتل 9 جنود ماليين، امس الأربعاء، في هجوم على موقع عسكري لهم وسط البلاد، نسب إلى مسلحين متطرفين وقال مسؤول عسكري لـ«فرانس برس»، إن موقع بوني بين دوينتزا وهومبوري في منطقة بونتي، تعرض لهجوم «من أفراد مدجنين بالأسلح»، مؤكداً أيضاً سقوط 14 جريحاً، اثنتان منهم خالفتها خطيرة، وأكد الجيش المالي تفكيه إسنادا جويًا من قوة برخان الفرنسية في منطقة الساحل، (فرانس برس)

**البنغالون يعلق عمل لجان من عهد لارامب**

أعلنت وزارة الدفاع الأميركية (البنغالون)، أول من أمس الثلاثاء، تعليق أنشطة 42 لجنة استشارية عينَ فيها الرئيس السابق دونالد ترامب عشرات الموالين له في آخر أيام ولايته. وأعلن وزير الدفاع «معهد مانساتشوستس للتكنولوجيا» (إم اي تي)، الجامعة الأميركية المرموقة، ووصل دراغي إلى المصرف المركزي الأوروبي عام 2011، خلفاً للفرنسي جان كلود تريشه، ومع إمكانية قيامته الحكومة، تعود إيطاليا محمداً لخيار النموذج التكنوقراطي الحكومي، الذي يملك سمعة إنقاذها في وقت الأزمات، في استعادة تجربة ماريو مونتفي في 2011.

(العربي الجديد، فرانس برس، رويترز)

**الساعة الأخيرة** نشرة يومية سنائية تسلط الضوء على أبرز الأخبار اليومية بنظرة أكثر عمقا وشمولا مع اطلالة على الشأن المغربي وأهم ما شغل مواقع التواصل الاجتماعي

**اليوميا**

22:00 بتوقيت القدس GMT

19:00 بتوقيت القدس GMT

17:00 بتوقيت GMT

سهول سات | 11310 V  
مدار نايل سات | 10727 H | 10971 H  
هوت بيرد | 12520 V

alaraby.tv

التلفزيون العربي ALARABY TELEVISION

**العربي اليوم**

**نشرة إخبارية يومية شاملة ترصد أهم الاحداث العربية والعالمية وتداعياتها عبر شبكة واسعة من المراسلين وحوارات معمقة مع المحليين والمختصين**

**اليوميا**

22:00 بتوقيت القدس GMT

19:00 بتوقيت القدس GMT

17:00 بتوقيت GMT

سهول سات | 11310 V  
مدار نايل سات | 10727 H | 10971 H  
هوت بيرد | 12520 V

alaraby.tv

التلفزيون العربي ALARABY TELEVISION

## سياسة

## تحجيم المعارضة واستعداد لمواجهة

# الكرملين يستعجل إخماد الاحتجاجات



اعتقلت السلطات 1408 أشخاص أول من أمس الثلاثاء (ستيبانلاف كراسنيكوف/Getty)

إداري لمدة تتراوح بين 3 أيام وشهر. وأشارت

المنظمة إلى أنه في يوم محاكمة نافالني

تم اعتقال قرابة 1408 أشخاص معظمهم في موسكو وسان بطرسبورغ، فيما قدرت المنظمة عدد المعتقلين في تظاهرات 23 يناير الماضي بنحو أربعة آلاف شخص في 125 مدينة، ونحو 5754 على أقل تقدير في تظاهرات 31 يناير في 87 مدينة. ونُكرت أنّ النيابة العامة فتحت أكثر من 40 قضية جنائية بحق ناشكين في الاحتجاجات التي انتشر بكثافة وسط العاصمة وأغلق محطات المترو الغربية من ساحة «مانيج»، وتحولت شوارع مركز موسكو الضيقة لثلاث ساعات إلى ساحة كرفز. وفي إطار سعيها لإخماد التظاهرات اتبعت السلطات سياسة تجمع بين الترهيب عبر المخبرين من المشاركة في التجمعات عبر المرخص لها، وما يمكن أن تتسبب به من زيادة في أعداد الضحايا بفحرس كورونا، والتفويض عبر التاكيد بأنها لن تتهاون في تنفيذ القوانين بحق التظاهرات» غير الشرعية».

وحسب منظمة «أو في دي إنفو» التي ترصد وحسب منظمة «والعملاء الإيجاب» الصحافة المعارضة، وعدد أوضاع المحجزين في التظاهرات، فقد اعتقل الأمن الروسي منذ عودة نافالني إلى البلاد من ألمانيا، في 17 يناير وحتى مساء الثلاثاء، ما يزيد عن 11 ألف شخص، صدرت بحق المئات منهم قرارات توقيف

تسعينيات القرن الماضي، ولم يطعوا على

الماسي والحروب الدموية في روسيا بعد عام 1917 التي أزهقت ملايين الأرواح وتسببت في دمار البنية الصناعية والزراعية في روسيا، وفق تصريحات المسؤولين الروس. وتوالت التنديدات الغربية بقمع التظاهرات في روسيا، إلى جانب المطالبة بإطلاق سراح نافالني. وقالت الحكومة الألمانية إن فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على روسيا سيبدد قضية نافالني وير مستعد»، فيما طالبت

المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل موسكو بالإفراج عن نافالني ووضع حد لقمع التظاهرات. كما طالبت بريطانيا، عبر رئيس الوزراء بوريس جونسون ووزير الخارجية دومينيك راب، بـ«الإفراج فوراً ومن دون شروط» عن المعارض الروسي، منةة بالقرار الجبان «المحرّف، الذي أصدره القضاء

الروس، أما وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، فقال أمس إن «هناك توجهاً واضحاً نحو الزعة السلطوية» في روسيا، ودعا إلى إطلاق سراح نافالني، وهي الدعوة التي كان أطلقها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ذلك مساء الثلاثاء.

وعلى الرغم من حملات الاعتقال الكثيفة التي نفذتها روسيا منذ 31 يناير/ كانون الثاني الماضي، خرجت تظاهرات أول من أمس الثلاثاء، للتحديد بإحكام ضد نافالني في مدينتي موسكو وسان بطرسبورغ، استفاد منتظوها من التحريزين السابقتين وتحذوا الحشود مظلل لبعض السفارات الأجنبية جلسة محاكمة نافالني، ورفض السلطات المطلق للاستماع لأي مطلب غربية بشأن الإفراج عن «مرض برلين»، وهي الصفة التي باتت بديلة عن اسم نافالني في تصريحات الرئيس فلاديمير بوتين والمسؤولين الروس «بريوباغندا» الكرملين، بأن موسكو تفعل خوض معركة جديدة مع الغرب، على أمل توحيد الشارع وراء شعارات توحيد الجبهة الداخلية في مواجهة الخارج الساعى إلى الحد من نفوذ روسيا العالمي، ومحاولة إضعافها من الداخل باستخدام «كامور خامس»، وقوام هذا «الطابور» خليط بين الصحافة المعارضة، و«العملاء الإيجاب»، كمؤسسات مجتمع مدني أو ناشطين فيها، و«المحتجين الفوضويين، الذين منهم من خرج من أجل المال»، وآخرين من فئة «الشباب الضالين» و«التلاميذ الذين لا يققهون في السياسة، ولم يجربوا حال الفوضى في

# اقتصاد

## المستثمرون الهواة وحيثان العرب

### مصطفى عبد السلام

قبل أيام، تمكنت مجموعة من صغار المستثمرين من إبطاء «حيثان وول ستريت» الذين يستثمرون ترويليووات الدولارات في الأسهم والبورصات، وأيديهم خورت في إرادة الأموال وقنص الصفقات والتلاعب بأسعار الأوراق المالية، ونجح الصغار في تكبيد مستأقدين الخطوط خسائر تجاوزت 70 مليار دولار خلال فترة وجيزة لا تتعدى أسبوعاً.

القصة بدأت مع سهم «غيم ستوب» وهي واحدة من الشركات التي راهنت العديد من صناديق التحوط على أن تشهد انخفاضاً في قيمة أسهمها، وإدعم التوقع، وفي توقيت

متزامن، قرر كبار المضاربين إجراء عمليات بيع على المكشوف، لأسهم الشركة لإعطاء انطباع للصغار بأن السهم سيتراجع، وبالتالي يسارع الصغار للتخلص منه ويبيعه، على أن يقوم الحيثان بإعادة الشراء، لكن بعد تدور السعر، وتحقق أرباح سريعة. لكن الرياح لم تات كما تشتهي سفن الحيثان، فقد قفزت مجموعة من صغار المستثمرين والهواة الأفراد المتأهين لموقع ريدت REDDIT، وبنصه «وول ستريت بتبس» التي تضم نحو 6 ملايين شخص،

تحدي حيثان وول ستريت وشراء سهم غيم ستوب، ساعدهم في ذلك أن كل واحد من هؤلاء، استفاد من مئات الدولارات من أموال الهزائن التي قررت الحكومة صرفها للعاطلين من العمل في إطار تخفيف أعباء كورونا، وفروا بهذه الأموال البسيطة الكاتفة وتنفيذ عمليات شراء ضخمة للسهم فأجأت حيثان وول ستريت وأربكت خططهم وكبدتهم خسائر بمليارات الدولارات ورغم أن معظم هؤلاء لم يشتروا أسهما سوى بمبالغ زهيدة تصل إلى مئات الدولارات، إلا أن الأعداد الكبيرة التي لبثت النداء دعمت سعر غيم ستوب، وجعله يقفز بشكل مفاجئ من أقل 18 دولاراً ليخطئ عتبة 400 دولار خلال أيام. وقاد المستثمرون غير المحترفين سعر السهم للارتفاع بماكتر من 700%. كانت النتيجة مبهرة وما يشبه الثورة في وول ستريت، خاصة بعد أن قفزت أسعار أسهم شركة ألعاب الفيديو بصورة حادة، وهو ما لم يتوقعه أحد. السؤال هل يمكن أن تنتقل تلك الظاهرة الفريدة من حي وول ستريت الشهير إلى البورصات العربية، وبالتالي أن تكسر احتكار كبار المستثمرين العرب، وتلحق الخسائر بالحيثان الكبار الذين يمارسون سياسة خداع صغار المستثمرين والمضاربة على أسعار الأسهم والتلاعب بها، وتحقيق مليارات الدولارات على حساب الصغار؟ بالطبع، يستطيع هؤلاء الصغار فعل ذلك، فالبورصات العربية ليست أقوى من وول ستريت، وحيثان العرب ليسوا أقوى من نظرائهم في نيويورك، والمنطقة العربية شبه خالية من صناديق المخاطر والتحوط وبنوك الاستثمار المحترفة.

# سورية تترقب موسم قمح وفيراً

### عبدان عبد الزارفا

زادت الهطولات المطرية أخيراً الإمال بموسم زراعي وفير في سورية وخاصة من القمح، بعد تراجع الإنتاج خلال السنوات الماضية وأعلن كل من النظام السوري والمعارضة عن أن نسبة تنفيذ خطة زراعة القمح بلغت أكثر من 90 بالمئة خلال الموسم الجاري، وكان بمثابة بشار الأسد بواجه بعجوزات مستمرة طوال الموسم السابق، ما دفعه لاستيراد القمح من روسيا.

وقال مدير الإنتاج النباتي في وزارة الزراعة بحكومة النظام السوري أحمد حيدر، أول من أنه تم الانتهاء من زراعة محصول القمح لهذا الموسم بنسبة تنفيذ 93 بالمئة من الخطة المقرر زراعتها، والمبالمه البالغة 1550865 هكتاراً بعد زراعة 1436767 هكتاراً، مبيماً أن زراعة محصول القمح بدأت في 15 نوفمبر/ تشرين الثاني من العام الماضي واستمرت لغاية 31 يناير/ كانون الأول 2021، بزيادة نسبة المساحة المعلية (بالإمطار) إلى 105% من الخطة، وتراجع الزراعة المروية إلى 79% من المخطط له، من جهته، أكد مدير مؤسسة

## الخطوط القطرية: المصالحة

## توفر 1,2 مليار دولار

قال الرئيس التنفيذي للخطوط الجوية القطرية أكبر الباكر إن فتح الأجواء مع الدول العربية بعد المصالحة الخليجية، سيؤدي إلى تحفيز إيجابي على الأداء المالي، إذ يخفض التكاليف بنحو 1,2 مليار دولار. وأضاف الباكر، خلال مقابلة مع التلفزيون الرسمي لدولة قطر، أول من أمس أن فتح الأجواء الاقتصادية سيمد القويات في الأوضاع الاقتصادية بسبب القويات

ويعيدو واضحاً أن قرار حجب نافالني الفعلي يهدف إلى إضعاف المعارضة عبر حرمانها من شخصية «كاريزمية» استطاعت جذب طيف واسع من الشباب ومناصري الأحزاب الأخرى إلى حركتها التي لم تعد تقتصر على «الليبراليين»، بل باتت تهدد بانقسامات عرقية وإقليمية في الحزب الشيوعي الروسي. وعلى الرغم من

### أخبار مختصرة

#### تراجع السياحة في إسبانيا

أسفلت إسبانيا 19 مليون سائح إجنبي فقط في عام 2020، تراجعاً بلغت نسبه 77% عن عام 2019 تحت تأثير جائحة فيروس كورونا، بينما يعتمد اقتصادها بشكل كبير على السياحة. وبلغت عائدات السياحة 19,7 مليار يورو (23,7 مليار دولار) العام الماضي، بانخفاض 78,5% عن 2019، وفق بيانات حكومية نشرت أمس الأربعاء، بحسب وكالة فرانس برس.

### توسع الاقتصاد غير النفطى في السعودية والإمارات

أظهرت بيانات مؤسسة «إي أنش اس ماركيت» العالمية

الحبوب بحكومة المعارضة السورية حسان المحمد، لـ«العربي الجديد»، أنه «تم الانتهاء من زراعة محصول القمح بالمناطق التي تسيطر عليها المعارضة، بنسبة تنفيذ كبيرة بلغت أكثر من 90 بالمئة بعد زراعة 100 ألف هكتار بالقمح، إضافة لزراعة محاصيل أخرى، كالشعير والعدس والبناتج العطرية (كمون وحبه سودة)»، وبينّ المحمد أن «مؤسسة إخبار البذار بحكومة المعارضة، أمنت الأسمدة والذوبر للفلاحين بسعر الكلفة لزيادة تشجيعهم على زراعة خاصة، حتى لا تعاني لاحقاً من تامين الرغيف لمناطق شمال غرب سورية»، وفي حين عادت طوابير السوريين إلى أمام الأقران بمناطق سيطرة الأسد، بعد تخفيض كميات الطحين للأقران، يؤكد المحمد أن مناطق المعارضة «لا تعاني من أي نقص بل توجد مخزونات تكفي حتى موسم حصاد 2021»، مبيماً أن «مؤسسة الحبوب توفى 50 بالمئة، وأن إدارة الكوآرت والطوارئ التركية (أفاد)، توفى 40 بالمئة، وتأتي 10 بالمئة من منظمات دولية، وهو ما حفصنا ما يحتاجه خلال موسم الحصاد الذي شهدتها الموسم السابق، ومدى توفر المازوت.



(كريم جعفر/فرانس برس)

في التوظيف،وفي السعودية، اظهر المؤشر نمواً قوياً خلال الشهر الأول من 2021، حيث ارتفع النشاط التجاري في ظل زيادة مستويات الأعمال الجديدة.

#### ارتفاع اسهم اليابان

أعلنت الأسهم اليابانية على ارتفاع، أمس، حيث قادت اسهم شركات النفط المكاسب، إذ تلقت الصناعات في السوق الدعم من مودة صعود بقيادة شركات التكنولوجيا في وول ستريت، وتوقعت أرباح قوية للشركات المحلية. وصعد المؤشر اليابني القياسي بنسبة 1% إلى 28646,50 نقطة، بينما قفز الفاسد توكسكس الواسع نطاقاً 1,3% إلى 1,871,09 نقطة.

## العراق يواصل ملاحقة مسؤولين متورطين في قضايا فساد

### يضاد - محمد علي

وذلك ضمن تعهدات حكومة مصطفى الكاظمي بمعالجة ملف الفساد بالبلاد، ووفقاً لبيان أصدرته هيئة النزاهة في بغداد، فأنها تمكنت من ضبط مدير عام بوزارة الأعمار والإسكان متلبساً بمعالجة تسلم رشوة مالية لتزوير معامله صرف مستحقات لعدد الجهات بقيمة 75 مليون دينار. وكانت المدير (دولار) لغاء تزوير معامله داخل الوزارة. ونجحت السلطات العراقية في أشهر الأخيرة في فتح عدة ملفات فساد أسفرت عن اعتقال ما لا يقل عن 30 مسؤولاً بدرجات وكيل وزير ومدبر عام، فضلاً عن منع هدر مالي في البلاد يقدر بملايين الدولارات،

بدرجات وكيل وزير ومدبر عام فما دون. ومحاربة الفساد على رأس مطالب احتجاجات عارمة تشهدها البلاد منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2019، حيث تصف العراقي من بين أكثر دول العالم فساداً، بموجب مؤشر منظمة الشفافية الدولية على مدى السنوات الماضية، وفي إيجاز صحافي مطلع هذا الأسبوع، قال عضو مجلس مكافحة الفساد السابق، سعيد ياسين موسى، في حديث أورته وسائل إعلام محلية عراقية إن «محاربة الفساد في العراق تعني محاربة الدولة، فالفساد مدجج بهيكلة الدولة فهو يملك المال والنفوذ والسلطة والسلاح».

## اقتصاد

بنوك

# ديون الأردنيين تتفاقم

## عدد المتعثرين مالياً يتجاوز مليون شخص

فيه المحافظة على حقوق الدائن، وأضاف النائب البرلماني إن التعديلات التي يطالب النواب بإدخالها على القانون تستهدف معالجة أوضاع شريحة كبيرة من المتعثرين مالياً من المواطنين والقطاعات المختلفة، بدلاً من إبقاء الوضع على ما هو عليه. وفيما يخص المطالب بإلغاء حبس الدين بينَ الخراسيس أنه سيتم الإبقاء على النصوص القانونية المتعلقة بذلك لضمان حق الدائن، ولكن ضمن محددات معينة وبعد إعطاء المتعثر الفرصة لتسوية الحقوق المالية المترتبة عليه. وحسب تقرير لبيك المركزي، فقد بلغ مجموع حجم الأقساط المؤجلة من قِبل البنوك لكل من العملاء الأفراد والشركات خلال الفترة من شهر مارس/ آذار ولغاية يونيو/ حزيران من العام الماضي حوالي 1,7 مليار دينار (2,4 مليار دولار تقريباً)، منها 573,186 مليون دينار للأفراد، و1,113 مليار دينار للشركات.

كذلك أصدر البنك المركزي أوامر تم السماح بموجبه للبنوك بتأجيل أقساط قروض العملاء المتأثرين بال جائحة حتى نهاية عام 2020، وذلك بدون فوائد أو عمولات، والسماح للبنوك بإجراء جدولة لديونيات العملاء الذين ينطبق عليهم مفهوم الجدولة بدون دفعة نقدية وبدون فوائد تأخير.

وكشف مدير اللجنة المالية في مجلس النواب الأردني ضرار الخراسيس، في تصريح له للعربي الجديد، عن توجه مجلس النواب للضغط على الحكومة لتعديل قانون التفضيل القضائي، بما يتيح لمصاهمة في معالجة مشكلة المتعثرين مالياً، خصوصاً في هذه المرحلة التي تنطوي على كثير من التحديات والصعوبات الناتجة عن جائحة كورونا.

وقال إن التوجهات تنصب باتجاه إعطاء المتعثر مالياً فرصة كافية لتسوية وضعه مع الجهات الدائنة، في الوقت الذي تتوجب

ووفق توصية صادرة عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي (هيئة استشارية) تقدم للحكومة استشارات حول القضايا والسياسات الاقتصادية والاجتماعية)، فإن هناك حاجة إلى تعديل قانون التنفيذ القضائي، لتحقيق الغاية منه، مشيراً إلى



رئيس الموقع السياحي، ندى الصبيح، تضع اليد الأثرية (تأثيل مزيجي/فارس برس)

أنه لا يجوز حبس الدين، إلا إذا كان ميسوراً وافضاً لدفع حقوق الدائن دون سبب مقبول، لأنه بذلك يلحق الظلم بالدين.

وتوقع البنك الدولي أن يزيد عدد الفقراء في الأردن خلال العام الحالي جراء تأثيرات جائحة كورونا، ومن المتوقع أن تزيد نسبة

الجزائر ـ حمزة كحال

دفع تفاقم أزمة ندرة الأدوية في الجزائر بالحكومة إلى التحرك لمواجهة الأزمة التي لم تغادر رفوف الصيدليات، عبر إنشاء «مركز بقلقة» والذي يضم ناشطين في مجال الأدوية، مهمته رصد الطلب الداخلي على الأدوية ومراقبة مستويات مخزون الأمان، ويأتي ذلك لاستباق الحلول قبل حدوث ندرة في الأدوية في السوق المحلية التي اهتزت مؤخراً، بعد اختفاء عشرات الأنواع، في ظل تركيز الحكومة جهودها على تداعيات الفيروس وتوفير المستلزمات لمواجهة، ما أدى إلى تأخير الإفراج عن الرخص التي يتم بموجبها استيراد الأدوية، وكذلك المواد الأولية لتصنيع ويحسب مراسلة حكومية مستجلة من وزير الصناعة الصيدلانية أحمد لطفي بن باحمد، تحوز «العربي الجديد» على نسخة منها، فقد قررت الحكومة إنشاء «مرصد بقلقة لتوفير المواد الصيدلانية» تابع مباشرة لوزارة الصناعة الصيدلانية. ومن مهامه، حسب المادة الثانية من مرسوم

إنشائه، اقتراح تدابير تهدف إلى تخفيف الصعوبات أو توترات في التوريد. ويضم المرصد الذي يجتمع مرتين في الشهر «وجوسبا»، ممثلين عن وزارة الصناعة الصيدلانية، والوكالة الجزائرية للمواد الصيدلانية، والصيدلية المركزية للمستشفيات، وممثلين عن عمادة الأطباء والصيدالة وثقافات الصيدالة والأطباء وعامل قطاع الصحة. ودى مستوردون ومصنعون محليون ناقوس الخطر، نهاية السنة الماضية، من اقتراب نفاد مخزون الأمان من الأدوية بعدما لجأوا إلى السحب منه لتلبية احتياجات السوق، في حين تم تسجيل ندرة في 200 نوع من الأدوية منذ منتصف 2020. وتتسوق في السوق الجزائرية

1,3 مليار دولار قيمة واردات الأدوية خلال عام 2019

## 900 ألف وافر غادروا بلا عودة خلال عام

الكويت ـ احمد الزعبي

ذكر تقرير صادر عن مركز الكويت الدولي لاستشارات والبحوث الاقتصادية (مستقل)، حصلت «العربي الجديد» على نسخة منه، أن هناك ما يقرب من 900 ألف وافد غادروا سوق العمل بسبب الإجراءات والفترات التي تبنتها الحكومة من إغلاق المطار وعدم القدرة على تجديد الإقامات. وأكد التقرير أن من بين الـ 900 ألف الذين رحلوا عن الكويت خلال العام الماضي، يوجد أكثر من 300 ألف وافر غادروا بشكل طوعي بعد البحث عن فرص عمل في الدول الخليجية المجاورة أو في بلادهم. وأوضح التقرير أن الضيق على الوافدين كان خصوصاً في خلال فترة فرض حظر التجول على المناطق التي تقطعها العمالة الوافدة بالإضافة إلى قرارات إنهاء الخدمات.

من جانبه، قال الخبير الاقتصادي الكويتي، حجاج بوخوصو، لـ «العربي الجديد»، إنه يرفض تكثيف الضغوط والحاصل، الذي جعله من المناطق التي تقطعها العمالة الوافدة بالإضافة إلى قرارات إنهاء الخدمات. وقال الخبير الاقتصادي الكويتي، حجاج بوخوصو، لـ «العربي الجديد»، إن هناك مشاغل كثيرة في اقتصاد الكويت التي تستغل يومياً بسبب انتهاء مدتها وهذا سيؤثر إيجاباً على سير الأعمال في شركات القطاع الخاص. وحسب الأرقام الرسمية الصادرة عن الإدارة المركزية للإحصاء (حكومية)، فإن عدد الكويتيين الوافدين في الجهات الحكومية يبلغ نحو 233 ألفاً، في حين يبلغ عدد الوافدين 72 ألفاً فقط.



يراح كبير في لعاد العمالة الأجنبية في الكويت (إسراء الزيات/فارس برس)

وأكد بوخوصو أن المواطن أحق بالوظيفة الحكومية، ولا ينبغي توظيف الوافدين في التخصصات التي يستطيع الكويتي شغلها، مؤكداً استغرابه من أن هناك مواطنين يبحثون عن فرص عمل، في ظل عدم العمالة الوافدة، إلا أنه يبارك خطوات الحكومة بشأن سياسة التكوين، وأحال المواطنين في القطاعات الحكومية المختلفة

## تعزيز المشروعات التنموية المستخدمة

التقى وزير الخارجية وشؤون المغتربين أحمد عوض بن مبارك، في العاصمة المؤقتة عدن، نائبة الممثل للبحر للبرنامج الإنساني للأمم المتحدة، ناهد حسين، وبحسب وكالة «سبأ» بنسختها التي تبناها المجتمع، الطبع وزير الخارجية، على طبيعة الخطط والمشاريع التنموية التي تقدمها برامج الأمم المتحدة وكيفية تعظيم الاستفادة منها في إطار التوجه العام لبرنامج الحكومة، مؤكداً أن «العلاقات الإيجابية مع منظمات الأمم المتحدة تقوم على الشراكة الاستراتيجية في التخطيط والتنفيذ، وهو ما تحقق عبر تاريخ طويل من التعاون المشترك في

وتعزيز ولحج وأبين والحديدة والمحويت وريمة وحضرموت إب والمهرة)، بينما هناك آلاف التجمعات السكانية، معظمها تقع في المنطقة الجبلية الغربية من البلاد، وهي مجتمعات ريفية معزولة يصعب الوصول إليها.

وتقدر وزارة الأشغال العامة والطرق أن ربع الأسر الريفية فقط تعيش على بعد حوالي كيلومترين من جميع الطرق المعبدة والمرصوفة، وهذا التقدير يتطابق مع مؤشر البنك الدولي للطرق الريفية، الذي قدر أنها تمثل 21% من إجمالي سكان اليمن.

خلال الفترات السابقة من إهمال للاراضي الزراعية وتوسع زراعة نبتة «القات»، وتراجع الاهتمام بتربية المواشي بسبب الإقبال الموسمي عليها، إلا أن ما يتوفر في المساحات المزروعة والثروة الحيوانية يساهم في إنعاش دخل الكثير من الأسر الريفية المنتجة التي تجتهد في تحسين سبل عيشها من خلال تربية الحيوانات، من الأبقار، والأغنام، والماعز، والدواجن، والنحل.

ويُعد القطاع الزراعي من أهم القطاعات الإنتاجية في الاقتصاد اليمني، وتنبع هذه الأهمية من كونه أحد المجالات الرئيسية المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي، إذ تصل مساهمته إلى نحو 12%، إضافة إلى كونه القطاع المنتج للغذاء ولل مواد الخام لعدد من الصناعات.

وتتصدر الزراعة القطاعات الأكثر استيعاباً لليمني العاملة في اليمن مع وجود نحو مليوني عامل يشكلون نحو 53% من إجمالي القوى العاملة في البلاد. وتشكل المساحة المزروعة ما نسبته 94% من إجمالي المساحة الصالحة للزراعة فيما يتصف القطاع الزراعي باستخدامه إمكانيات قاعدة الموارد الطبيعية من مياه وأراض بصورة محدودة، وفق تقارير رسمية.

وحسب الخبير الزراعي حمزة ناصر، فإن القطاع الزراعي يمتلك كل المقومات اللازمة التي تمكن أن تستند إليها خطط وجهود مكافحة الفقر البطالة في اليمن، والتي توسعت بشكل كبير مع انضمام مئات الآلاف من الموظفين من فقروا وواجهتهم مصادر دخلهم وأصبحوا مشردين من أعمالهم وحياتهم المدنية التي اعتادوا عليها.

وأشار ناصر لـ«العربي الجديد»، إلى طابع المجتمع اليمني الريفي والارتباط الوثيق بالأرض والزراعة، لذا عانت الأرياف من المآلات الرئيسية لخرق سبل العيش في المدن، وهو ما يتطلب تركيز الاهتمام على الأسر الريفية وتسويق منتجاتها وتأهيلها لاكتلاك المدن الإنتاجية.

ويبلغ على المجتمع اليمني، الذي يقدر يمتلك ثروة حيوانية تقدر بنحو 70 مليون رأس من الماعز وملايين الرؤوس من الأبقار وأقل من مليون رأس من الجمال، فيما يصل إنتاج البلاد من اللحوم إلى نحو 187 ألف طن، وحوالي 234 ألف طن من الألبان و16 ألف طن من الجلود ونحو 5 آلاف رأس من الصوف، حسب تقارير رسمية. ورغم في 12 محافظة (صعدة وعمران وحجة

مع محدودية الخيارات المتاحة لاستمرار الحياة في اليمن، هناك من قرروا خوض غمار حياة شاقة لم يألوها أو يعتادوا عليها، خصوصاً الموظفين ممن لا تزال رواتبهم متوقفة، من خلال التوجه إلى الأرياف والعمل في حراثة

# عهودة إلى الأرياف في اليمن

## موظفون يواجهون البطالة بالعمل في الحقول وتربية المواشي

رواتبهم منذ نحو عامين، إذ ظل الراتب كما هو محدود 60 ألف ريال (الدولار = نحو 850 ريالاً) للعاملين في السلم الوظيفي المتوسط والمحدئي وفق نظام الأجور في الخدمة المدنية المحمول به منذ ما قبل الحرب الدائرة في اليمن والتي دخلت عليها السادس.

من هؤلاء يعقوب القباطي الموظف المدني، والذي قرر ترك العاصمة المؤقتة للحكومة اليمنية عدن والتوجه إلى بلدته، وهي إحدى القرى التابعة لمحافظة لحج، جنوب اليمن للعيش بين اهله وأسرته ومساعدتهم، كما يقول لـ«العربي الجديد» في بعض الأعمال الريفية، وتحديدأ في رعي المواشي، رغم كونها مهمة شاقة حيث واجه صعوبات بالغة في التكيف والاعتاد عليها.

فيما عاد كثير من الموظفين كذلك إلى مناطقهم وقراهم في ريف تعز التي يغلب على كثير من مناطقها الطابع الريفي والكثافة السكانية. يؤكد مسؤولون في

## تحقيقاً

صلاء ـ محمد راجح

بينما تتخشل السلطات المتصارعة في اليمن بازمانها ومشاكلها الخاصة، تكاد فلة الارابي للدولة تمنعت تشغف العيش القاسية مع فقدان غائبيتهم لرواتبهم، ويأتي ذلك تزامناً مع انحصار مصادر الدخل الوظيفي القطاع الخاص.

كانت مؤسسات الدولة الوابية الرئيسية في عملية التشغيل، إذ تم استيعاب أعداد هائلة من الموظفين في جهاز الخدمة المدنية، تضاعفت بشكل هائل خلال السنوات الأخيرة التي سبقت الحرب، في حين عانت هذه المؤسسات من مظاهر

العالة في العاصفة والوهمة والمزوجة، ومع محدودية الخيارات المتاحة لاستمرار الحياة والمعيشة في اليمن، هناك من قرروا خوض غمار حياة شاقة لم يألوها أو يعتادوا عليها، خصوصاً الموظفين ممن لا تزال رواتبهم متوقفة حتى الآن من خلال التوجه إلى الأرياف والعمل في حراثة

أراضيهم الزراعية، مثل خالد الطويل، الذي قرر البدء بحياة جديدة في قرنته بمحافظة الجويت، شمال اليمن، بعد أن كان موظف في إحدى الدوائر الحكومية العامة في العاصمة اليمنية صنعاء.

يقول الطويل لـ«العربي الجديد»، إنه لم يعد يعقدوره البقاء في صنعاء وتحمل تعاليف وإعباء ضمنية، مثل إيجار القفار الذي يسكنه مع أسرته المكونة من خمسة أفراد، وفواتير الماء والكهرباء، ومتطلبات الحياة المعيشية، بعدما فقد الدخل في عودة راتبه الذي يعجزه منذ نحو أربعة أعوام.

لا يتوقف الأمر عند توقف الرواتب لدى جزء كبير من الموظفين المدنيين، بل في ضالة الراتب والتي لم يعد أكثر من كونه «معونة اجتماعية»، كما يشكو موظفون أعادت الحكومة اليمنية في عدن صرف

**مال وسياسة**

تتجه اقتصادات دول الاتحاد الأوروبي نحو تكبد خسائر كبيرة، في ظل تأخر توزيع اللقاحات المضادة لفيروس كورونا، والخشية من أن يؤدي انتشار سلالات جديدة منه إلى عدم فعالية اللقاحات التي جرب التعاقد عليها، ما يدخل الدول في موجة أطول من الإغلاقات

# خسائر تأخر اللقاحات

## أوروبا مرشحة لتكبد عشرات المليارات الإضافية

وكالة بلومبيرغ الأمريكية، أمس الأربعاء، حوالي 12 مليار يورو (14 مليار دولار) أسبوعياً فقط، بينما الخسائر الناجمة عن تأخير تسليم اللقاحات من شهر إلى شهرين قد تتراوح بين 50 و100 مليار يورو. وتسلط هذه الأرقام الضوء على المخاطر الهائلة للمفوضية الأوروبية، التي دخلت في مواجهة عامة مع شركة الأدوية البريطانية، السويدية «استرازينكا» التي تخلفت عن التزامها بتسليم الجرعات المفق عليها والتي تبلغ نحو 100 مليون جرعة للربع الأول من العام الجاري 2021، وفق تصريحات لرئيسة إدارة الصحة في المفوضية الأوروبية ساندرا غاليانو، أمام البرلمان الأوروبي، يوم الاثنين الماضي.

وقال جونيرام وولف، مدير مركز Bruegel للأبحاث في بروكسل لوكالة بلومبيرغ: «كل أسبوع يتم فيه تمديد الإغلاق، لأن السكان لا يتم تطعيمهم وتكون عرضة للخطر، يعني تكبد تكاليف اقتصادية كبيرة، وهذه التكاليف أعلى بكثير من تكاليف اللقاحات نفسها». حتى الآن، قام الاتحاد الأوروبي بإعطاء 3 جرعات فقط لكل 100 شخص، وهو أقل بكثير من 15 جرعة لكل 100 شخص في المملكة المتحدة و10 جرعات في الولايات المتحدة، بينما تنتشر في غضون ذلك سلالات أكثر عدوى من فيروس كورونا، مما يجبر الحكومات الأوروبية على تمديد الإغلاق.

ويحسب جيمي راش، كبير الاقتصاديين الأوروبيين في بلومبيرغ إنكويستيمس،

### عودة القيود تفاقم الانكماش

أظهرت بيانات صادرة عن مؤشر «إي.ان.إس.ماركيت» المجمع لمدبري المصارف، أمس الأربعاء، تفاقم التراجع الاقتصادي في منطقة اليورو في ظل الضرر الكبير الذي يلحقه بقطاع الخدمات المهيمن في المنطقة جراء معاودة فرض قيود كبح انتشار فيروس كورونا، وانخفاض المؤشر إلى 47,8 نقطة في يناير/ كانون



نقطة تسجيل انكماش.

فإن «التقدم المكر في منح التطعيمات في المملكة المتحدة يعني أننا نتوقع تعافياً اقتصادياً قوياً يتجزئ في وقت أقرب مما هو عليه في بقية بلدان أوروبا، حيث يؤدي ارتفاع معدل انتقال سلالات كوفيد 19 الجديدة إلى اتخاذ تدابير احتواء أكثر صرامة في معظم أنحاء أوروبا، مما يرفع تكلفة تأخير اللقاح».

في المقابل يتوقع الاتحاد الأوروبي زيادة في إمدادات اللقاحات في الربع الثاني من 2021، ولا يزال يخطط لتحسين 70% من السكان البالغين بحلول الصيف، وهذا هو المستوى الذي يجب أن يسمح للحكومات بالبقاء العديد من القيود الحالية التي أغلقت المتاجر والمطاعم والسفر مع ذلك، تقدر مؤسسة البائز للخدمات المالية أن البلدان متأخرة خمسة أسابيع في ما يتعلق بتحقيق هذا الهدف، ويجب أن



استمر فريود كورونا تحلّ الاقتصادات الأوروبية في المكاش جيد (Getty)

في حين تترقب الافتتاح الجزئي في عملة الفصح في بداية إبريل/ نيسان المقبل والتي يتوقع أن تحقق عائداً تتشدد الحاجة إليها، وفقاً لرينهارد كلوز، الاقتصادي في بنك الاستثمار السويسري «يو بي أس». وقال كلوز وفق ما نقلت بلومبيرغ إنه «مع اقتراب الصيف في التطعيمات، ليس من الواضح أننا سنخطئ في موسم عيد الفصح الجديد»، مضيفاً أن الصيف معرض أيضاً للخطر، حيث يحجز العديد من المسافرين عطلاتهم في الربيع وقد يخشون البقاء بالخارج من منازلهم لسنة أخرى.

وتابع أن كل أسبوع إضافي يخضع الاقتصاد للقيود خلاله، يكر خطر دفع الشركات التي تأكلت مصادرها المالية العام الماضي إلى حافة الهاوية وطلب الإفلاس، وهذا من شأنه أن يرفع معدلات البطالة ويخوض احتمالات الانتعاش السريع.

### 12 مليار يورو خسائر أسبوعية من تأخر اللقاحات

«نتوقع أن نتلقى 300 مليون جرعة في الربع الثاني، وبالطبع أكثر إذا ظهرت لقاحات أخرى»، واتخذت الكتلة الأوروبية خطوات سريعة نحو تنوع مصادر اللقاحات، حيث قالت المستشار الألمانية اختيار ميركل، يوم الثلاثاء الماضي، إن جميع اللقاحات المضادة لكورونا «مرحب بها»، مشيرة إلى أنها تحدثت مؤخراً إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بشأن لقاح سبوتنيك الروسي، وعانتي الاقتصاد الأوروبي من الانكماش الذي بلغت نسبته 6,8% خلال عام 2020، بسبب الإغلاقات الناجمة عن تفشي الوباء، وفقاً لبيانات صادرة الثلاثاء الماضي عن وكالة إحصاءات الاتحاد الأوروبي (يوروستات)، وسط توقعات باستمرار الانكماش لهذا العام في حال عدم السيطرة سريعاً على تداعيات كورونا.

## الدنمارك توافق على «باسبور كورونا»

### كوبنهاغن: ناصر السهلي

مقدمة لإعادة فتح المجتمع بمختلف أنشطته، بحيث يشارك حاملو الجواز في الأنشطة العادية التي كانت تتم بحضور جمهور كالتأخف ودور السينما ودور العبادة ومختلف الأنشطة الرياضية والثقافية. ومنذ أشهر ومجتمع الأعمال الدنماركي يضغط على الحكومة لتوفير جواز مرور لرجال الأعمال في سفرهم نحو الخارج، وأرغبت الحكومة الأحزاب أن يعم جواز المرور مواطني البلاد وليس فقط رجال الأعمال ورحلت غرفة التجارة والصناعة في كوبينهاغن بالاتفاق الذي سيخفف من خسائر الدنمارك، خلال أشهر الإغلاق المعتدلة

### الجواز الرقمي سيكون متاحاً على هواتف المواطنين بعد التطعيم



المطعم من بين الأنشطة المتضررة من قيود كورونا (فرياس بربر)

على الأقل حتى 28 فبراير/ شباط، بعد أن تسبب انتقال الفيروس المنحور من مسافرين إلى دبي في تمديد الإغلاق. عملياً، تطبيق فكرة جواز سفر كورونا سيتم على نحو مستقل التقدم التقني والرقمي في البدء، بحسب ما أعلن، خلال المؤتمر، بحيث يستطيع من تلقى اللقاح الولوج إلى موقع «الصحة.دي.كي» لليقوم بتأكيد الانتهاء من التطعيم بتحميل جواز السفر Corona Pass، الذي سيكون بالغاثة تدماركية وإنجليزية وفرنسية، وبالتالي سيمكن صاحبه السفر والمشاركة في مختلف الأنشطة، الأحزاب البرلمانية، من عسكري السياسة في اليسار واليمين، لفتت على أن تكون الدنمارك الأولى في أوروبا في تبني جواز السفر من هذا النوع، بعد نقاشات في الاتحاد الأوروبي فُلتت في الوصول إلى توافق حول الفكرة، ويأمل السياسيون تحقيق تلك الفكرة «إعادة فتح تدريجياً للدنمارك، بحيث يستطيع الناس الذهاب إلى المطاعم والمهرجانات والأندية في الأحياء الرياضية»، بحسب ما أعلنت السلطات في مؤتمرها الصحفي، صباح اليوم.

ووفقاً لخطة الحكومة لتطعيم البالغين والعاملين في ذلك، فإنه ومع نهاية يونيو/ حزيران المقبل سيكون الجميع، مواطنين ومقيمين، قد تلقوا اللقاح وربما تنقذ خطوة الجواز الرقمي موسم الصيف الثاني الذي تعيشه البلاد في ظل الجائحة، إذ تستثني قطاعات مختلفة من جمود وخسائر فادحة، لا سيما مع تشديد الإجراءات الأخيرة بشأن فرض حجر 10 أيام على الداخلين إلى البلاد، وهي إجراءات كان قد بشر مخصصون في الأوبئة بأنها ستستمر إلى وقت طويل، حيث يأمل الدنماركيون أن تتغلب دول الجوار التي تعد مصدراً مهماً لقطاع السياحة والغدقة خطوط إصدار جواز كورونا لتسهيل دخول وخروج المواطنين الذين انعموا التطعيم.

**رؤية**

## العرب... حياة أم مهات؟

### جواد العنابي

خرج الوطن العربي من عام 2020 مشخّن الجراح، مقروح الجسم، مشوّهاً من كثرة الهموم التي ابتلته، والنزلات التي حلت بأرضه. ولقد تراجمت موازنات الحكومات، حتى لم تبقى موازنة عامة واحدة بدون عجز، وتقهرت النواتج المحلية الإجمالية لكل الدول بنسبة عامة تبلغ حوالي 8%، بينما وصل بعضها إلى 26%. وارتفعت البطالة لتتجاوز في مجموعها ربع القوى العاملة وترتفع مساحة الفقر المدقع وتشهد في معظم الدول تمككاً في المؤسسات والنظم حتى أصبحت غير قابلة للاستمرار.

ولسنا هنا بصدد رسم لوحة تفصيلية للمآسي والمواج، بدأ بحال الأطفال، واللاجئين، والنساء، وارتفاع نسبة الجريمة، وزيادة حالات الملاق، وتدهور مكانة الأقليات، حتى بات كثير من الناس يعتقدون أن الساعة قد أذفت، وأن الحياة باتت لا تستحق أن تعاش.

ولذلك يصيح السؤال الذي يثيره كتاب ومؤلفون كثيرون مستحقاً للتحليل والتأمل والتفكير العميق، هل أماننا فرصة للشهوض، ونغض الشراب الذي علاننا وغطى أيداننا، أم أننا أصبحنا في حكم الدول التي انتهت دورها، وحن اندثارها كما حصل لكثير من سالف الأمم؟

هل نقدر نحن العرب، في هذا الزمان الحرج القاتم، أن نعيد خلق أنفسنا، وأن نستنقض هممنا، أم أن الدمار السرطاني قد تغلغل في الأبدان، فلم يعد يتفمع معه لكي وكاسات الهواء، والعلاجات الكيماوية والحويوة؟

هل نستحق أن علاننا العربي، بما فيه من خيرات، أصبح رجل العالم المريض الذي تتكاثر الأمم الأخرى على قصصته، وإن يذره إلا وقد نُوبت منه كل مقومات الحياة، أو إعادة الحياة؟ وأماننا خيار الاستنهاض والسعي لكي نعلم ما تبقى لدينا من عزَمٍ ومِرورة، أو أن نستسلم للواقع ونختر أرواحنا المستهلكة ببريق السُّعة، أو أن نرمي أنفسنا في أحضان الآخرين، قائلين لهم «هاكم كل ما تريبونه منا، ودعوننا نخيا ما تبقى لدينا من العمر المتكور».

علمنا التاريخ أنها ليست الحالة الأولى التي تراجعتنا وتدهورتنا فيها إلى ما يشبه ما نحن عليه الآن، ولكننا عدنا، وبسر الله لنا الفرغ من مكان ما كنا نعتقد أن الفرغ سيأتي منه. ولكنه أتى من كردستان وشمال سورية والعراق على وجه التحديد ممثلاً بصالح الدين من ناحية، وبالمالِك من بعد ذلك باكثر من نصف قرن في عين جالوت، بعدما تقاسمتها أخرى، وشكلت طين وعين جالوت علامتين فارقتين، ولا ننسى عام 1187 عندما انتصر أمير المرابطين يوسف بن تاشفين على الغنطاليين في معركة اليراعة.

وقبل أن يخسر العرب الأندلس عام 1492 بسقوط غرناطة للملك فيرديناند وزوجته إيزابيل، تمكّن السلطان محمد الثاني العثماني من إحراق معصرة احتلال الأستانة (بسنطون) بعد أكثر من ثمانية قرون من المحاولات لاحتلالها، كان هناك مصدر كبير في شرق العراق عام 1452 وهزيمة تكراء عام 1492، ومع هذا استمر العثمانيون يبدون أوروبا، بعدما هدنتنا ثلاثة قرون ونصف في بلاد الشام ومصر.

وفي نهاية الحرب العالمية الأولى، سقطت الدولة العثمانية، وكان العرب مالِكهم، بعدما تقاسمتها قوى الاستعمار التي توغلت في جسد الأمة، كما تغلغل أسنان قرص البحر في جسد صخبنتها، وظلنا، بعد «سايبك بيكر» السرية، أن مستقبلنا قد طُوي، ولكن حركات التحرير، بعد الحرب العالمية الثانية، مكّنت دولاً عربية كثيرة من التحرر، ولكن إسرائيل خلقت لكي تكون بلطةً في الحاصرة، تفسد كل مباح التحرر والاستقلال.

وبعد حرب عام 1973، بدت إسرائيل دولة غير حصرية ولا منبئة إلى ذلك الحد.

ويعد الربيع العربي، بدا الزعما، يدركون (أو بعضهم) أن إهمال الشعوب سيؤدي إلى إهمال الشعوب لهم بالمقابل وسقوطهم، وإذا استمر الحال العربي على ما هو عليه بدون إصلاح، وإعادة الكرامة للشعوب، واستنهاض هممها، فإن الشعوب سوف تتولى الأمور بنفسها، وهذا ما انطوت عليه أحداث الربيع العربي، وما نحن نشهد بوادر المللة والتحرّك في كثير من أقطار الوطن العربي، وعلينا، نحن مشعر من نعتقد أننا المفكرون وقادة الرأي، أن ننبه إلى أننا يجب ألا نختَر بما نراه من دموع، فإن نحت السلوع داد، دولاً.

العالم مقبل على مواجهات بين الدول العظمى، وعلينا أن نتوقع استئطافاً من القوى لكي يساندنا في صراعنا مع الدول الأخرى، هذه فرصة لاستعادة التوازن، فكيف نستثمرها جميعاً لكي نأخذ دورنا المشخّن بين الأمم؟ وعلى العالم العربي أن يستنكر أن السنوات المقبلة ستشهد اشتداداً في التنافس بين الموارد، وأن سباق الفضاء، سيحصل وأن الغلبة قد لا تكون لأحد، وسواء أتت هذه المنافسات الحامية إلى حرب عسكرية أم لا، مؤد، فإن الوطن العربي، بإمكاناته الهائلة، وموارده العظيمة، لن يكون في منأى عن هذه المنافسات.

وعدك يحتوي على 40% من احتياطي النفط الأفريقي، وعلى مصادر الطاقة البديلة، والعناصر المشعة، والموقع الاستراتيجي، ويضخ في أبحاثه أهم المراتز المالية في العالم، ويحل على عدد من البحور، مثل الحبحب الهندية، والأطلسي وبحور العرب المتوسط والأحمر، ومضائق باب المندب، وتيران، وجرمن، وقناة السويس، ومضيق جبل طارق، ولديه القدرة على إنتاج الغذاء النباتي ومن الحويوة؟

لذلك علينا أن نصلح ذات البين، وأن نعيد بناء دول ذات أرصدة عالية مفيدة، مثل الصومال، والسودان، واليمن، وسورية، وليبيا والعراق، وأن نستعيد قدرتنا الإنتاجية، والتزويدية، وكل هذا ممكن لو تصالحنا.

من الذي يعلق الجرس؟

الجواب عند الدول العربية الكبيرة أولاً، وكل الدول التي تمكنت من الحفاظ على هويتها وتماسكها وسط العواصف، في الوقت لكي نذكر أننا من أكثر الشعوب تعرضاً للتبديد، ولكننا أقروا إن قبلنا أن حياتنا أهم من خلافاتنا المدمرة على صفرها وتغاضتها.



## لنواصل تفاؤلنا بالثورات العربية

**كمال عبد اللطيف**

لا تخضع الثورات في التاريخ لحسابات الماديين حصولها، ولا تخضع لحسابات القوى السياسية التي تُخطط حصولها، وهي لا تُرَبَّأ دائما وفق خُطط القوى الإقليميه والدولية. الثورات في التاريخ فعل مُركَّب ومُعقّد قبل حصوله وبعد حصوله. إنَّها فعل تحكّمه حسابات مختلفة، حيث يُسبِّه دور الفاعل المُباير، في بعض أوجُهه، ففعل الفاعل المُنتجِّ يحدثها، أو فعل المُنتظر جُئي بعض نمازها، وهذه المعطيات العامة تُنطوي في مستويات منها مع ما حصل أمامنا في ثورات الربيع العربي التي نوازل إبراز أهميتها، وإبراز أهمية إكمالها روح ما انطلقت من أجله، نقل المجتمعات العربية من دولة الاستبداد إلى دولة القانون والمؤسسات.

كانت الأوضاع العربية في نهاية سنة 2010، أي قبل عقد كامل، قد دخلت نفقًا مظلمًا، أُطبق الاستبداد البات ضطيحه، وُرفقته تختلف نضام الحسم السياسي العربي، وعُغ الفساد يجمع أشكاله وإلوانه.. شاخت أنظمة عربية كثيرة، من دون أن تتخطى من بناء فاعل إيجابي مع التحولات التي ساهمت في صنعها، وأصبحت عاجزة عن تطوير أدائها السياسي. استفد الفكر السياسي الإصلاحي مفرداته، ولم تعد شعاراته تحمل الزين نغسه الذي ظلت تحمله طوال النصف الثاني من القرن الماضي. توقفت النخب عن بناء التصورات والمواقف القادرة على

تجاوز الأبواب الصدئة والمغلقة. أما الأحزاب السياسية فقد تحوّل أغلبها إلى أحزاب لا تتجاوز شعاراتها الحدود التي رتبَّتها الدولة المستبدية القائمة. عملاً يبعدا أنه لا بديل في زمن بناء مجتمعات الاستقلال عن نظام سياسي مُثاقَل ما هو سائد. ولم تستطع تقادم الاستبداد والفساد، ولم تستطع الدولة الجديدة في أغلب البلدان العربية لا تحديث المُجتمع ولا تحقيق التنمية، ولا بناء مشروع سياسي ديمقراطي يسمح بالتداول على السلطة. استمر الحال على ما هو عليه طوال سنوات النصف الثاني من القرن العشرين. ظلت أغلب المجتمعات العربية تُتَّوي ببرنامج الاستبداد والفساد، بالإضافة إلى تجمُّعها وعدم قدرتها على التخلص من الأساليب التي ظل يمارسها الغرب الاستعماري. على تضاريس السياسة والاقتصاد والثقافة واللغة في مستعمراته القديمة، من دون أن تتحمَّن هذه الأخيرة من إعادة بناء ذاتها، في ضوء تطورات وشعارات الحرية والتحرر والتقدم. نظرننا إلى الثورات العديدة في تونس والصغر باعتبارها نتيجة طبيعية لمظاهر الضبط والسيطرة الاستبدادية. واعتدنا أن كل ما حصل يستجيب للطموحات المرتبطة بالشرط السياسية العامة في البلدان، النظام البوليسيبي المستبد في تونس، وحكم المستر في مصر الذي تخلى عن شعارات الثورة الناصرية، وبدنا بيفكر في الثوريت من المضادة خبِر عُزْرَة أمام إمكانية تصاعد الفعل الثوري في المجتمعات العربية.

من المنتظر حصوله أيضاً، في ليبيا واليمن

والسُودان،

## مجتمع

### الخلاف

# تجارة كورونا

## مصر تبيع لقاح «أسترازينيكا» بأربعة أضعاف ثمنه

القاهرة. **العربي الجديد** | قالت مصادر مطلعة في وزارة الصحة المصرية إن الحكومة تعتزم ببيع الجرعة الواحدة من لقاح «أسترازينيكا» المضاد لفيروس كورونا الجديد، الذي طورته الشركة البريطانية - السويدية، بالتعاون مع جامعة «وكسفورد» البريطانية، وتسلمت القاهرة قبل أيام شحنة أولى منه بلغت 50 ألف جرعة، بمبلغ يتراوح بين 100 جنيه (6,35 دولارات أميركية) و200 (12,70 دولارا)، عقب الانتهاء من تلقيح الطواقم الطبية، وكمبار السن، والمرضى المزمنين، مشيرة إلى إعفاء غير المسجلة لدى وزارة التضامن الاجتماعي/ أوكسفورد» رخصيص الثمن مقارنة باللقاحات الأخرى، بعدما تعهدت شركتا «ان فارما» وسيروم إستنيتوت» المصنعتان له بعدم تحقيق أرباح من اللقاح مبيئة أن سعر الجرعة الواحدة يبلغ 3 دولارات، أي ما يعادل 47 جنهما مصريا، الأمر الذي يعني تحقيق الحكومة أرباحا من وراء بيع اللقاح للمواطنين، لتعويض المبالغ التي استحصلها

من جراء توزيعه بالجان لغير القادرين منهم. تابتعت المصادر في حديث خاص أن لا دولة في العالم تبيع لقاح فيروس كورونا لمواطنيها في ظل التداعيات السلبية لازمة للراهنة، وهو ما يفجح العياب على مصراعيه أمام السوق السوداء داخل مصر، وإيجاد سعرين؛ رسمي وغير رسمي للقاح. وتقدر درجة ملوثة، وأشارت المصادر إلى ما اعلمته وزارة الصحة والسكان من أنه لم يتم حتى الآن فتح الموقع الإلكتروني الخاص بتسجيل وحجز لقاح كورونا لجميع المواطنين، وتأكيد الوزارة أن هذا الأمر مرهون بتوفير كميات أكبر من اللقاح، تكفي عدد المسجلين. وقالت المصادر إن الموقع جرى الانتهاء من تجهيزه ويستوعب تسجيل أعداد كبيرة من المواطنين ويضمن سرية البيانات والمعلومات. وأعلنت الهيئة المصرية للشراء الموحد، المسؤولة عن إمدادات الأدوية والمستلزمات الطبية، واختبار اللقاحات والعقاقير في مصر، ومنح تراخيص استخدامها للمواطنين، لتعويض المبالغ التي استحصلها



جرعة من لقاح «أسترازينيكا/وكسفورد» تسلمتها مصر قبل أيام، من أصل 20 مليون جرعة متوقعة منه

## علاقات اجتماعية جديدة بين النازحين في ليبيا

طرابلس. **العربي الجديد** | انتجت أزمة النزوح المستمر في ليبيا، جراء الإحتلال والحروب مظاهر اجتماعية جديدة، دفعت إليها فسوة الظروف المعيشية التي يعانيها النازحون، وظول مَدَّتْها. وبالرغم من الاستقرار النسبي بالترامن مع قلة التوترات العسكرية، لا يزال آلاف الليبيين يعيشون في مخيمات ومساكن مؤقتة على شكل تجمعات، بالإضافة لعدد غير محدد يعيش خارج البلاد إثر العديد من الأسباب التي دفعتهم إلى الهجرة.

- ففي حي الفلاح في طرابلس، وفي منطقة الأبيار في بنغازي، وإيضاً في أحياء سيها، جنوبي البلاد، ومناطق أخرى عديدة، لا يزال الآلاف يعيشون في حالة نزوح طويلة الأمد، ولا يبدو أن سلطات البلاد وجدت لها حلاً حتى الآن، ما أجبر النازحين إلى

مهاضرات وعلاقات جديدة بين الأسر اجبرهم عليها النزوح الطويل



علاقات جديدة لنمو (محمود ركبة)، فرانس برس

تريد الحكومة المصرية ان تحقق ربحا على حساب المواطنين، حتى إن تعلق الأمر بمكافحة وباء يهدد العالم بأسره.

لقاح «أسترازينيكا/ أوكسفورد» الذي تسلمت مصر 50 ألف جرعة منه فقط، من إجمالي 20 مليوناً تعهّز شراؤها من هذا اللقاح بالذات، من دون أن تعلن عن فاعلية اللقاح وفقاً للاختبارات التي من المفترض أن تكون قد أجرتها قبل الترخيص ولم تعلن أي جهة رسمية مصرية عن تفاصيل البرنامج المحلي لتلقيح المواطنين حتى الآن، مع انخفاض كميات الجرعات الموجودة حالياً في مصر لأقل من 100 ألف جرعة. ويتواصل على مدار الأسبوعين المقبلين وصول شحنات

إضافة من لقاحي «سينوفارم» الصيني و«أسترازينيكا» لكفاية احتياجات الطواقم كوروناً بالجان لجميع المواطنين، وكانت وزارة الصحة قد أعلنت أن التطعيم سيكون للتداول التجاري.

واقام فريق «دفاع» التابع لمكتب المحامي خالد علي، الأخد الماضي، الدعوى القضائية رقم 28585، قضاة إداري، موكلاً عن إلهامي المرغني، نائب رئيس حزب انخفاض كميات الجرعات الحكومية حالياً في مصر لأقل من 100 ألف جرعة. ويتواصل على مدار الأسبوعين المقبلين وصول شحنات

رئيس الجمهورية، ورئيس مجلس الوزراء، ووزارة الصحة، للمطالبة بطرح لقاحات كوروناً بالجان لجميع المواطنين، وكانت وزارة الصحة قد أعلنت أن التطعيم سيكون بالتداول التجاري. واقام فريق «دفاع» التابع لمكتب المحامي خالد علي، الأخد الماضي، الدعوى القضائية رقم 28585، قضاة إداري، موكلاً عن إلهامي المرغني، نائب رئيس حزب انخفاض كميات الجرعات الحكومية حالياً في مصر لأقل من 100 ألف جرعة. ويتواصل على مدار الأسبوعين المقبلين وصول شحنات

وسبق أن كشفت مصادر حكومية له«العربي الجديد» أن المنظومة الإلكترونية لتسجيل المواطنين الراغبين في الحصول على اللقاح لن تعمل على أساس ترشيح الأعداد لاستثناء القادرين على الدفع، بل ستقوم على ترشيحها لاستثناء غير القادرين، ما يعني أن العالمية الخلفى من اللقاحات ستوزع مقابل مبلغ مالي يختلف حسب ثوبها، وربما يختلف أيضاً حسب مقدم الخدمة نفسها، وما إذا كان المواطن سيحصل عليها في المراكز العامة الخاصة باللقاح أو المستشفيات وبعرفة شخصية.

وأفادت المصادر أن مرحلة التداول التجاري ستبدأ خلال فبراير/ شباط الجاري، وربما تسبق إتمام مرحلة وصول اللقاحات الجمائية إلى جميع الفئات المستهدفة الأولى بالرعاية، وعلى رأسها الطواقم الطبية، باعتبار أن الكميات المتوفرة حالياً لا تكفي لجميع الأطباء والمرضى والعاملين الفنيين والإداريين في المستشفيات، سواء العزل أو العامة في مختلف المحافظات، والبالغ عددهم 207 آلاف شخص تقريباً.

وكانت مصر قد أطلقت حملة التلقيح من أحد مستشفيات العزل في محافظة الإسماعلية بلقاح «سينوفارم» يوم الأحد قبل الماضي، وسط اعتراضات من أفراد الطواقم الطبية

المستهدفين للتطعيم بلقاح كورونا الصيني.

أو مناطق التجمعات الكبيرة، التي ستتم الإشارة إليها بمجموعة من العلامات المحددة. على أن يتم إنشاء 5 أحياء سلمية كل عام، بهدف المنع التام لمرور السيارات لاحقاً، غير هذه الأحياء، ولضمان احترام الحدّ الأقصى للسرعة، تتم عمليات المراقبة من قبل الشرطة، عبر تركيب 250 راداراً وقائياً و60 راداراً قمعياً على الأراضي الإقليمية. وفي السنوات القليلة المقبلة، سيرفع عدد الرادارات القمعية إلى 150، لجعل المواطنين يتحرقون تلقائياً القانون الجديد. وتقول من براندت: «تجري الشرطة عمليات مراقبة مستمرة، منذ مطلع يناير، ويند تطبيق عقوبات انتهاك قانون السير» وتامل حكومة بروكسل في أن يكون لهذا

بروكسل .ليبيا فهميا

الاجراء من مطلع شهر يناير/ كانون الثاني الجاري. بل بعدّ يُسمح للسيارات في بروكسل بتجاوز سرعة 30 كم/ ساعة على كل الطرقات لتصبح بذلك أول مدينة تطبق هذا القانون على كامل أراضيها في أوروبا. هذا التغيير الرمزي، لكن المهم، لن يؤدي إلى تعطيل نخط سائقي السيارات على طرق بروكسل، نظرا لكون العديد من البلديات كانت قد قَبِعت بالفعل سرعة السيارات بـ 30 كم/ ساعة، أو حتى أقل. ما يهيم قبل كل شيء، بالنسبة للسلطات، هو النقلة النوعية. فالقيادة بهذه السرعة تجعل من بروكسل مدينة هادئة لسكانها، وتحتقذ العديد من الأرواح.

وترى الباحثة الاجتماعية، حسنية الشيخ، لمقال تفكك التسيخ الاجتماعي عبر انقطاع الأسر النازحة عن محيطها الاجتماعي الأصلي، الذي قد يُعقد لدى الأولاد أثمان العيش المروثثة. تعتبر أن الأوضاع الصعبة للنازحين تدفعهم لخفض حدة الجوع، والفق، والانعزال التي يعيشها أطفالهم. تشير الشيخ إلى أن لظاهرة النزوح سلبيات وإيجابيات، فمقابل تفكك التسيخ الاجتماعي عبر انقطاع الأسر النازحة عن محيطها الاجتماعي الأصلي، الذي قد يُعقد لدى الأولاد أثمان العيش المروثثة، تعتبر أن الأوضاع الصعبة للنازحين تدفعهم لخفض حدة الجوع، والفق، والانعزال التي يعيشها أطفالهم. تشير الشيخ إلى أن استمرار الجوع، لـ«العربي الجديد»، «إلى أن استمرار الجوع، لـ«العربي الجديد»، قد يكون خلفه أسباب تتعلق بدمار منازلهم، أو اندمار الأمن، أو المالحقات المتعلقة بالثارات القبلية والمناطقية، ما يدفعهم إلى البحث عن حلول لتخطي ارتباطا وثيقا لتكوين مجتمع جديد.

فالمعلومات تشير إلى أنّها ستبيع لقاح «أسترازينيكا» بما يصل إلى أربعة أضعاف ثمنه، للفئات غير المشمولة بمجانية التطعيم

المصري بنض على أن كلّ التطعيمات في مواجهة الكوراث والأوبئة تكون بالجان لجميع المواطنين. كذلك، قال المرغني: «نحن كمواطنين نتعرض لتوباء شرس، ويجب أن يكون حرص الحكومة على توفير هذه التطعيمات للجميع، والتأكد من حصولهم عليها بغض النظر عن قدراتهم المادية، ومن دون الإهمال أو إخبارهم على دفع أي مبالغ مهما كانت قيمتها مقابل تطعيمهم ضد هذا الوباء». وجاء بصحيفة الطعن أنه «قد يكون من المفبول القول إن هناك ترتيب أولويات للفئات التي ستحصل على التطعيم مثل الطواقم الطبية، وكمبار السن، والأصحاء، والذين يقدمون خدمات حيوية وإستراتيجية للجمهور، وغيرهم، بحسب قدرة الدولة على استيراد اللقاحات إلى حين نجاحها في تصنيعها بالماصنع المصرية، أما جعل التطعيم بمقابل مادي فهو أمر مخالف لصريح القانون بغض النظر عن قيمة هذا المقابل التي يجري إعلانها الآن».

وفي هذا الإطار، قال محمد فحسي، المحامي في فريق «دفاع» إنه لا يمكن الإعاء بأن حصول المواطنين المصريين على التطعيم بالجان يمثل عبئا على الموازنة العامة أو خزينة الدولة، وذلك لعدة أسباب، أولها أن «المواطن هو قاطرة التنمية، وحماية حياته، ورعاية صحته، وضمان حقه في الحياة» أهم أولويات الدولة، ولا يمكن أن يفكر ذلك ب«نم». وسبق أن كشفت مصادر حكومية له«العربي الجديد» أن المنظومة الإلكترونية لتسجيل المواطنين الراغبين في الحصول على اللقاح لن تعمل على أساس ترشيح الأعداد لاستثناء القادرين على الدفع، بل ستقوم على ترشيحها لاستثناء غير القادرين، ما يعني أن العالمية الخلفى من اللقاحات ستوزع مقابل مبلغ مالي يختلف حسب ثوبها، وربما يختلف أيضاً حسب مقدم الخدمة نفسها، وما إذا كان المواطن سيحصل عليها في المراكز العامة الخاصة باللقاح أو المستشفيات وبعرفة شخصية.

وأفادت المصادر أن مرحلة التداول التجاري ستبدأ خلال فبراير/ شباط الجاري، وربما تسبق إتمام مرحلة وصول اللقاحات الجمائية إلى جميع الفئات المستهدفة الأولى بالرعاية، وعلى رأسها الطواقم الطبية، باعتبار أن الكميات المتوفرة حالياً لا تكفي لجميع الأطباء والمرضى والعاملين الفنيين والإداريين في المستشفيات، سواء العزل أو العامة في مختلف المحافظات، والبالغ عددهم 207 آلاف شخص تقريباً.

وكانت مصر قد أطلقت حملة التلقيح من أحد مستشفيات العزل في محافظة الإسماعلية بلقاح «سينوفارم» يوم الأحد قبل الماضي، وسط اعتراضات من أفراد الطواقم الطبية المستهدفين للتطعيم بلقاح كورونا الصيني.

الخميس 4 فبراير/ شباط 2021 م 22 جمادى الآخر 1442 هـ ه العدد 2348 السنة السابعة

Thursday 4 February 2021

### قصة لاجئا



عام 2015، غادر نائل طحّان سورية إلى تركيا، لينجح بعدها في تأسيس مشروع «ألو طحّاني» لتأمين احتياجات الناس

## نائل طحّان

### يومّنه احتياجات اجانب تركيا

عمار الحلبي

نجح الشاب السوري نائل طحّان (27 عاماً) في إدارة مشروع فريد من نوعه، افتتحه قبل خمس سنوات في تركيا، ويعد اليوم من المشاريع الرائدة في البلاد. فشاب الذي يتحرّج من محافظة حلب السورية، وكان يدرس الحقوق، غادر بلاده إلى تركيا عام 2014، حاله حال مئات الآلاف من السوريين. وفي وقت لاحق، أسس مشروع الذي ساهم في مساعدة الأجانب المغمين في مناطق تركية عدة. ويقول طحّان: «أولى المشاكل التي واجهتني عندما قدمت إلى تركيا كانت اللغة التركية التي لم أكن أعرفها، وكان الأمر غاية في الصعوبة بالنسبة إلى».

بضفة: «في البداية، عملت في المطاعم في مدينة غازي عنتاب التركية لمدة عام ونصف العام. كمّال معظم السوريين الذين يأتون إلى تركيا ويبحثون عن أي مهنة لكسب العيش. وفي عام 2015، تركت العمل في المطاعم وأردت تأسيس مشروعي الخاص». في تلك الفترة، وبينما كان طحّان فعّالاً من صعوبة في التنقل بين وسائل النقل في غازي عنتاب، خطرت في باله فكرة شراء دراجة كهربائية صغيرة لتوصيل طلبات الناس إلى منازلهم توفيراً للوقت والجهد. من هنا، انطلقت بذور مشروع «ألو طحّاني» الذي يحظى اليوم بسعة طيبة بين مجتمع الأجانب في مدينة غازي عنتاب.

كان طحّان يسعى في ظل صعوبة التنقل والوقت الطويل الذي يستغرقه، بالإضافة إلى عدم إمكانيّ كثيرين للسيّارات، إلى إطلاق مشروع يساعد في إيصال احتياجات الناس إلى منازلهم، من سلع وغيرها. بضيف: «بدأت الفكرة في عام 2015 عندما اشترت دراجة كهربائية كانت تصلح للاستخدام الشخصي فقط لأنّها في حاجة مستمرة للشحن الكهربائي. لكنني كنت أتدبّر أمرَي بها».

وتمكن في نهاية الأمر، بالتعاون مع شقيقه، من شراء دراجة نارية، وبدء العمل على نطاق أوسع. وتعلّم الشقيقان اللغة التركية وعزّما على إيصال الطلبات المختلفة إلى السكّان الأجانب في مدينة غازي عنتاب، بما في ذلك الخدمات اللوجستية. يقول طحّان: «اصطحا مرسلًا للأجانب مع عائلاتهم في غازي عنتاب، حيث كمّا نشترى الهدايا والحاجات الأخرى للأشخاص الذين لديهم عائلات في غازي عنتاب ولا يستطيعون القدوم إليها. وكّمّا نشترى البضائع التي لا يستطيع الأجانب شراؤها بسبب قلة معرفتهم بتفاصيل البلاد، أو صعوبة التواصل باللغة التركية».

والمهم، بملك المشروع 12 دراجة نارية تأمين الخدمات المختلفة، بما في ذلك الفينون لإصلاح ما قد يتعطل في البيوت، أو حتّى نقل أثاث المنازل وغير ذلك، وبطّح طحّان وشقيقه، إلى تغطية كامل الأراضي التركية.

## بروكسل هادئة بفضل الحدّ من سرعة السيارات

شهدت كلّ المدن الأوروبية، التي فرضت هذا القرار في بعض أحيائها، انخفاضاً كبيراً في نسبة حوادث السير الخطيرة. ففي لندن، انخفض عدد الحوادث بنسبة 42 في المائة خلال 20 عاماً، وفي غرُونوبُل (فرنسا) 21 في المائة في 22 و 20 سنوات. وبينما شهدت مدينة غرانتس بالنمسا انخفاضاً في الإصابات الخطيرة بنسبة 74 في المائة. وبحسب المتحدث باسم المنظمة الليجكية للسلامة على الطرق، «بونوا غوراب»، القيادة بسرعة 30 كم/ ساعة بدلاً من 50 كم/ ساعة، في بيئة حضرية، تمنح السائق وقتّ رد فعل أطول، وبالتالي، يمتلك أكثر الفرمة. فمثلاً، تصل مسافة التكيح إلى 13 أمتراً بدلاً من 27 متراً، إذا كانت السرعة 50 كم/ ساعة. كما يزيد خطر الوفاة، بحوالي 5 مرات، عند اصطدام سيارة تسير بسرعة 50 كم/ ساعة بآحد المشاة، بدلاً من 30 كم/ ساعة، بالمقارنة. فإنّ الاصطدام بسيارة تسير بالسرعة الأولى يعادل سقوط من الطابق الثالث، بينما في الحالة الثانية، يعادل السقوط من الطابق الأول».

ويشير غوراب إلى مثال يتخاذه جميع المسؤولين البلجيكيين للدفاع عن هذا القانون. فبعد سلسلة من الحوادث المميتة، قررت بلدية سكاربيك في بروكسل فرض الحدّ الأقصى للسرعة 30 كم/ ساعة على كلّ طرقاتها في ديسمبر/ أيلول 2018. وبعد عامين، كانت النتيجة إيجابية إلى حدّ كبير، إذ انخفضت الإحصاءات المتعلقة بالسلامة على الطرق، ولم يتعرض أي أحد لحادث مميت لمدة عامين. ويذكر غوراب بأنّ «هذا الإجراء لم يُفرض بين عشية وضحاها. فقد قامت البلدية والشرطة بعمل نوعي هائل لجعل السكان يلتزمون بالقانون».

في حين أنّ تخفيض السرعة في المدينة يؤدي إلى تحسن لا يمكن إنكاره في مجال السلامة العامة على الطرق، إلا أنّ هناك بالمقابل انتقادات لقانون الحدّ من سرعة السيارات إلى 30 كم/ ساعة. لكنّ إيجابيات صنعها من عدمه لا تزال غير واضح. فإحدى الدراسات التي أجراها معهد توماس مور في بلجيكا، في يونيو/ حزيران الماضي، طلب من شركة «تورينغ» لإصلاح السيارات، أبرزت في خلاصتها، أنّ معدل الحوادث المرورية الخطيرة الممتدة قد انخفض على مرّ السنين، لكنّ السيارات ذات الحركات الحرارية، البيزل أو البنزين، تواصل تلويث البيئة، بشكل أكبر بسرعة 30 كم/ ساعة مقارنة مع 50 كم/ساعة». ويقول المتحدث باسم «تورينغ»، لورنتو سيقاني: «الحدّ من سرعة السيارات إلى 30 كم/ ساعة ليست فكرة جيدة من وجهة نظر بيئية. لأنّها تولد المزيد من التلوث، ففي الماضي، أظهر باحثون في جامعة كامبريدج أنّ أبعاثات ثاني أكسيد الكربون والصمغيات الدقيقة تكون أكثر عند السرعة المنخفضة (30 كم/ ساعة وأقل) أو عند السرعة العالية (فوق 80 كم/ ساعة)».



مارون السير ممرضو بشكل كافي (دوروثا إيجبرر)، الأناضول

## تقضايا

بعد ما يقرب من عشر سنوات يشعر السوريون بانهم خدعوا عندما اعتقدوا بوجود إمكانية لحل سياسي تبيّنت مع الزمن ان لا امل فيه، الامر الذي يطرح اسئلة كثيرة عن دور منظمة الأمم المتحدة ومؤسساتها في ما حصل في سورية، ولا يزال. هنا مقاربة للمفكر السوري برهان غليون، تبحث في اسباب فشل المنظمة في سورية

## ساعات النظام وحلها عه بازهدام حركتها وقلة فاعليتها الأهم المتحددة شريكة في المقئلة السورية

**برهان غليون**

**1 ـ من صنع الحرب**

**إلى اجارة الحرب**

امام تطرف النظام في سورية، وخوف المعارضة من الانزلاق إلى الحرب الأهلية، بدأ يقول المبادرة العربية والدولية، والعمل مع المجتمع الدولي، للتوصل إلى تسوية سياسية، إضمار الأفضى بالنسبة للمجلس الوطني، وأوحت القرارات المتوازنة التي تبنيها الأمم المتحدة، والتأييد الواضح لها من قادة أغلب دول العالم، بأن هناك فرصة لقطع الطريق على استراتيججة الأسد وحلفائه، وأن الأسد، مهما أظهر من التعتد، لن يستطع ان يقاوم إلى ما لا نهاية الإرادة الدولية. لقد نحن ما يقرب من عشر سنوات يشعر السوريون، وتشعر جميعا، بأننا خدعنا، بمقدار ما خدعنا أنفسنا نحن أيضا، عندما تقهقنا بوجود إمكانية لحل سياسي لا امل فيه، ويبدل أن نجنتنا لبحر في المبادرة الدولية المزيد من الضحايا السياسي، بالعكس، إلى فخ، نتج من خلاله النظام وحلفاؤه الروس والإيرانيون في ميزان القوى على الأرض لصالحهم، قبل قلب الطاولة على الأمم المتحدة والمجتمع الدولي معا لم يشجع الاعتقاد بوجود فرصة حل سياسي الكثير من قوى المعارضة على

الاستهانة بامتحان السلاح، ومن ثم بالعمل الداخلية وانعدام القيادة السياسية والشعور بالمسؤولية إلى جنود مستعدين لبيع قوة عملهم لمن يضمن لهم لقمعة العيش والبقاء. فالشباطات الدبلوماسية، فحسب، ولكنه خرج المجتمع الدولي والنظام الصديقة التي لم تعد ترى ضرورة لتسلح الفصائل، والرهان عليها بمقدار ما أصبح هدفها احتواؤها، والتحكّم بها، والتدخّر تماما كيف كان القادة الغربيون يتظنون آثار ضغوطهم الدبلوماسية، «الاستسلام» الأسد شيئا وراء ظهر، وبرايمون على تفاهم محتمل مع موسكو، لم تكن هناك أي دلائل عليه.

وبينما كان عشرات الآف الشباب السوريين الذين تخلوا عن كل شيء وحملوا السلاح لتحرير وطنهم من استعمار غاشم، كان يقضي على معنى المدينة والحضارة فيه، يخذون أعصابهم في انتظار السلاح أو الخبيرة من دون طائل، كان الدعم بالرجال والسلاح يتدفق على قوات النظام من طهران وموسكو من دون حدود، لتدمير المشافي والمخازن والأسواق البلطولية والمباني وتفرغ المدن من سكانها، وتزيد من الإحتواء العسكري للجيومات البلطولية لشباب وهجوا وجهم للثورة، من دون أي تأميل أو تنظيم عسكري مسبق، دفع النظام بالقيوى الريدفة من الحركات التطرفية، السلمة والقومية والطائفية، بمن فيها تنظيم الدولة الإسلامية، الذي فقتله له حكومة نوري المالكي في العراق خزان الموصل، ثاني أكبر المدن العراقية، من المال والسلاح الأمريكي الحديث، وأمام تبرد الدول الصديقة في تقديم السلاح لفصائل الجيش الحر، والتدخل الواسع النطاق للميشيات الإيرانية والجيش الروسي، أصبح من الصعب أكثر، فأكثر، الحفاظ على الأرض التي تم تحريرها

في السنة الأولى من المواجهة، وبسبب افقاره التنظيم والقيادة الموحدة، سرعان ما تبّن الخلاف بين الجموعات المختلفة، وانهارت الدفاعات في جيئات عديدة، وفقدت المبادرة. هذا لم يبق للمعارضة، بعد خمس سنوات من الضحائح المبيرة، ما تضطه به من أجل تطبيق القرارات الدولية، سوى ما تجود به الدول «الصديقة» التي بدأت تتخلي عنها بعدل، كما اكتشفت فشل خطتها في الضغط السياسي والإعلامي على الأسد، وتهديد رجالات حكمه بالمرحمان من السفراء و بحجر حساباتهم في المصارف الأجنبية، وهو ما لا تزال تراقن فعله تحت عتبان الدفق نحو تعديل سلوك النظام بدل إسقاطه.

والنتيجة لم تتحقق أي حلول سياسية، ولا وضعت الحرب أوزارها، ولا زيلت آثارها المتخاطمة بالاضافة وبالوكالة، والسقوط في الهوة ذاتها التي ادت إلى دمار الدولة في أفغانستان والصومال، ومن قبلها في دول أقطار الشرق الأوسط.

هكذا تحول الحلم الذي أحضنته المنظمة الدولية لتحقيق الإنتقال السياسي للسوريين ومعهم إلى كابوس، وحسرت المعارضة أحر ما تبقى لها من استقلالية وصديقة، وتحول

” **لا يزال الأسد مصمّما على الاستمرار في خوض الحرب، بينما يهئن المجتمع الدولي نفسه بنجاحه في تخفيض وتيرة القتال**

**تحوّل الحلم الذي احتضته المنظمة الدولية لتحقيق الانتقل السياسي لسوريين ومعهم إلى كابوس**

**”**

**2 ـ عندما رفض كوفي انان اننا نكوت شاهد زور**

**”**

هو التنتطع لمهام ليسوا املا لتحقيقها، والاستمرار في تغذية الأوهام وتوسيتها، بدل الاعتراف بواقع الفشل ووضع المجتمع الدولي، والسوريين اولاً، امام مسؤولياتهم، بدل الاستمرار في الجري وراء السراب، وتمكين الدول المتنافسة من استخدام قضايا الشعوب المصرية مناسبة لتفريغ نزاعاتها الخاصة، وفي النتيجة توريط الشعوب المغلوبة على امرها في مزيد من الخراب والدمار والبؤس، بدل المساهمة في تخفيف العون الملايين السوريين العارقين في البؤس معاناتها، وهو ما يفير سقوط أقطار عديدة رااحت على مساعي سلام الأمم المتحدة، منذ عقود، في الوضي الدائمة على نفريها.

بحضريتي في هذه اللحظة، وأنا أكتب هذه العبارات، سوف كوفي انان، الذي التقيته مع وفد المجلس الوطني، بعد تعيينه في 23 فبراير/ شباط 2012 مبعوثاً مشتركاً لجامعة

مساعي مبعوثيها، فعين الأمين العام الجديد، غوتيريس، ستيفان دي ميستورا مبعوثاً ثالثاً أمضى أربع سنوات من 2014 ـ 2018 من دون أن يحصل على أدنى تنازل من النظام، على الرغم من تقربه التباعد من موسكو وإظهاره التواطؤ الواضح مع نظام الأسد، وحرفة مسار المفاوضات عن سكتة الأصلية في جنيف، وقبوله إحلال الرعاية الروسية محل الرعاية الأممية لمفاوضات لم تعد تخضع لأي قواعد أو معايير سياسية أو قانونية.

وعلى الرغم من فشل المبعوثين الثلاثة في إخراج معتقل واحد من سجون الأسد بعد ثماني سنوات على بدء ما سمي مسار الحل السياسي، وفشل الآلية الدولية لتسهيل التحقيقات في انتهاكات القانون الدولي في برئاسة القاضي الفرنسية كاترين مارشي أوهيل، عاد الأمين العام لتعين مبعوث رابع في 31 أكتوبر/ تشرين الأول 2018، غير بدروسن، من دون أي مراجعة للمقاربة والمسار واحتاج بدروسن إلى عامين لتشكيل «الجنة بدستورية» كاريكاتورية أحل لها ملف التسوية السورية بأكملها، بعد إغلاق النقاش في القضايا الصحية؛ الإخراج عن العقليتين، وقف الانتهاكات المستمرة، وتشكيل هيئة الحكم الإنتقالي، والعدالة الانتقالية وإعادة الإعمار وحماية الإرهاب.

**3 ـ في الحاجة إلى ثورة في اجارة الطلائف الدولية**
مرجعاً للمفاوضات السورية، فقبل أن تنتهي الأشهر السنة من ولايته اكتشف انان، وهو ابن المنظمة الأممية وحدها العام السابق والعلم والبات علمها، منذ البداية، استحالة مهمته، ولم يتزبد في تقديم استقالته قاتلاً؛ كما ذكرت الصحف، ولم اقلق كل الدعم الذي تتطلبه المهمة (...). هناك اقتسامات داخل المجتمع الدولية، على ذلك أدى إلى تعقيد واجباتي». بينما ذكرت روسيا واستقالة انان تعود إلى رفض روسيا والصين دعم القرارات التي تستهدف بشار الأسد، ورفض نظام الأسد وقف الهجمات «الإجرامية» ضد شعبه بسياسة ووضوح قدم كوفي انان، اول مبعوثي الأمم المتحدة لمسالة السورية، استقالته، لأنه لا يريد ان يكون شاهد زور.

لا يمكن لأي مسؤول في الأمم المتحدة، خصوصاً لمدلول الخمس التي تخترق حق النقض على مجلس الأمن، ان يدعي انه كان يعلم ما أدركه كوفي انان، خلال الأشهر الثلاثة من الولاية، وفي مقدمتهم الانشاء العامون للمنظمة، ولم يتوقف الأسد عن استفزاز الأمم المتحدة ذاتها بحرق قراراتها وارتكاب ايشع الجرائم، عبر ابيه بمفاوضات او مواقف دولية، وقد تبني مجلس الأمن نفسه، في 13 أغسطس/ آب 2011، إعلانا ديني القمع والانتهاكات المعمجة لحقوق الامميكي واستخدام القوة ضد المدنيين» الذي تمارسه السلطات السورية، ولهذا السبب، أنشأ مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في 22 من الشهر نفسه لجنة تحقيق دولية مستقلة (IOC)، برئاسة الجرايزلي باولو سيرجيو بينيرو، ولم يتزبد في تقارير اللجنة باتهام «الحكومة السورية» بارتكاب جرائم ضد الإنسانية والجرائم حرب، وفي فبراير/ شباط 2012، عندما حضر الجيش السوري عدة بلدات، أعلن الأمين العام للأمم المتحدة الاخلاقية والسياسية للمجتمع الدولي، في 13 ديسمبر/ كانون الأول 2013، اتهم بان كي مون بشار الأسد بارتكاب جرائم عديدة ضد الإنسانية، وفي 2 ديسمبر/ كانون الأول 2013، اتهمت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوقق الإنسان، نافغانجيدج بيلاي، الأسد، وتكرت ان «الجنة التحقيق قيمت كميات هائلة من الأدلة [...] على جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية [...] تشير الأدلة إلى مسؤولية على اعلى مستوى في الحكومة، بما في ذلك رئيس الدولة، والمقصود، طبعاً استخدام الأسلحة الكيميائية في مئات الهجمات.

لم تُدر استقالة كوفي انان، قبل فشل خلفه في الامتثال لقرارات المجلس الوطني، بعد تعيينه في 23 فبراير/ شباط 2012 مبعوثاً مشتركاً لجامعة العربية والأمم المتحدة، للحد من سدّ الالتئاب المازي باللائون في دول ضيفه المفدّة، السيطرة على نفسها، وتمكّنت فيها عناصر تحبّ منقضة عنها نلاماً، ومتماهية مع نخبة اوباريلياية معولمة منظامنة ضد الشعوب، لا يكف عن النمو، وهلاك من يدعوه، منذ اليوم، مع أكثر من بلد عربي، إلى وضاي دولية تعبّنت فيها الأمم المتحدة كالحاجة لإدارة شؤون البلاد المهذّدة بالفلك والخراب والمجاعة، بسبب فساد نخبها المستكبة والمتصارعة على السلطة.

كشفت مصادر سياسية لـ«العربي الجديد» عن منح السلطات العراقية في بغداد ترخيصاً

لمحطة تلفزيون «وثاها»

القضائية التابعة بالكردية والمقرّبة من ميليشيا «مسد» في الأشلاك السوري، في حين رفضت حكومة اقليم كردستان منح الموافقة.

تعد تخضع لأي قواعد أو معايير سياسية

وعلى الرغم من فشل المبعوثين الثلاثة في إخراج معتقل واحد من سجون الأسد بعد

ثمان سنوات على بدء ما سمي مسار الحل السياسي، وفشل الآلية الدولية لتسهيل التحقيقات في انتهاكات القانون الدولي في برئاسة القاضي الفرنسية كاترين مارشي أوهيل، عاد الأمين العام لتعين مبعوث رابع في 31 أكتوبر/ تشرين الأول 2018، غير بدروسن، من دون أي مراجعة للمقاربة والمسار واحتاج بدروسن إلى عامين لتشكيل «الجنة بدستورية» كاريكاتورية أحل لها ملف التسوية السورية بأكملها، بعد إغلاق النقاش في القضايا الصحية؛ الإخراج عن العقليتين، وقف الانتهاكات المستمرة، وتشكيل هيئة الحكم الإنتقالي، والعدالة الانتقالية وإعادة الإعمار وحماية الإرهاب.

عمل النظام السوري على عدة جبهات، في إطار الإعداد للانتخابات الرئاسية المقبلة، المنووعة منتصف العام الجاري، أي بين إبريل/نيسان ومايو/أيار، ومنها «جبهة الدعاية والإعلام» لنشر بروباغندا جديدة، يحصل ذلك بالرغم من القاعة الراسخة بأن نتائج هذه الانتخابات، على غرار كل الانتخابات السابقة التي جرت في عهديه ال الأسد، محسومة سلفاً لصالح رأس النظام، وبالتالي ليس ثمة حاجة لأي نشاط إعلامي لإقناع الجمهور بهذا المرشح أو ذاك، على نحو ما يحصل في الدول الديمقراطية.

غير أنّ النظام الخبير في التزيير وصاحب التجارب في إخراج المشاهد البروتوكولية المثيرة للمشجربة بالنسبة للجمهور المعارف بجيواتن الأمور التي قد تقع المرافق البعيد، يحاول إيقان «العرض المقلب» من جميع جوانبه؛ بدءاً من الإطار السياسي الذي عبر عنه في نهاية شهر ديسمبر/كانون الأول الفائت، وزير خارجية النظام فيصل المقداد، بقوله إن الانتخابات الرئاسية ستجرى في وقتها المعتاد من دون أي تأجيل، وبمغزل عن نتائج عمل اللجنة الدستورية السورية، وصولاً إلى لقاء الأسد قبل أيام مع ثلة من الإعلاميين السوريين ممن يتبنون الترويج داخلها لقولة إن «الأسد هو القائد الأعلى للمرحلة المقبلة».

ورفض ما نشره بعض الإعلاميين الشرايكي في اللقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومنهم جعفر يونس مراسل التلفزيون الرسمي، وربيع دبية مراسل قناة «الإخبارية السورية»، إلى جانب مفدتي البرامج في «الإخبارية السورية» مصادرة عودة وربا الحجلي، وعبود زمام مقدم البرامج السياسية في «الإخبارية السورية» أيضاً، فقد جرى خلال اللقاء الإغراءات والتمنجات، وقد يعتقد بعضهم من الدول التي أتاحت وجهها عن المسألة السورية أن سورية، في النهاية، ليست موضوعاً خطيراً، فهي دولة صغيرة وفقيرة، وسركب جاتح منذ عقود، لا جدوى من إنقاذها ولا خطر من تركها تسبح بدمائها القمع والانتهاكات المعمجة لحقوق الامميكي السابق، فوراً، في آخر مقالته، معتزلاً بشأننا خسرنا» وانتهى الأمر، وقد يعتقد آخرون أن التضحية سورية يمكن أن تكون مفيدة لتحقيق مصالح أممية أو اقتصادية لبعض الدول والجماعات، لكن سورية، مع لبنان مع العراق مع اليمن مع أفغانستان مع الصومال مع ليبيا مع السودان وكردستان، وربما قريباً إيران التي تخشى منذ نصف قرن باوهامها الإمبراطورية، والسوف حميحات الجوع في بلدان عديدة محيطية، ولاين أطفال المحرومين من أي حياة كريمة أو تعليم أو تأهيل تصبح أمراً خطيراً، وقنبلة موقوتة تقع في قلب العالم نفسه، لا يستطيع أحد ان يبخن عواقب انفجارها.

لست ضمن معتمدون بيان وراء ذلك كله القضايا الداخلية بعد أن تراحت حدة المعارة، وتصوير الأسد كصاحب للفساد «يرغم العقوبات الدولية الفلانة».

وتحاول الأسد ونظامه إقناع الشارع السوري عبر هؤلاء الإعلاميين وسواهم الدولية وفتا عالم من أي مؤامرة محلية أو كونية، فيما قامت من الأمم المتحدة في الأوامر الماضية في سورية، مع الإغداد من بان كي مون وأطوبنو غوتيريس، لا بعد أن يكون مساعدة النظام السوري، وحلفائه الإيرانيين والروس ومترتبة آخرين كثر، على التستر على متابعه حرب تقاسم المصالح والتفوق على حساب الشعب السوري، وتفككت دولته وتمزق ونسيجه، وتصوير الوقت الكافي لظهران لتطبيق مشروع التغيير الديمقراطي والدنبي، وأساس الخفاق الذي يضمن لها التحكم بمستقبل البلاد بعد السيطرة على معظم مؤسساتها السياسية والأمنية والاقتصادية والإيرابية.

الكادسي وآل رئيس المجلس الوطني السوري)

**النص الكامل**

**على الموقع الإلكتروني**

اعلت صحافيو الداخه الفلسطيني

عن مقاطعة بيانات الشرطة

الإسرائيلية، احتجاجاً، وتصيرا عن رفضهم التعامل مع بيانات الشرطة التي تثير سهولة الضغط على الزناد ضد الفلسطينيين والعرب، خصوصا بعد جريمة قتل الطالب احمد حجازي.

توقف البث الفضائي لقناة

الإصلاح اليمني، وقالت مصادر في المحطة لـ«العربي الجديد» إن القناة التي تبث من الرياض توقفت بعد تراكم مدونياتها وعدم قدرتها على دفع اشتراك القمر الصناعي ومروثبات الموظفين.

طالبت منظمة الصفو الدولية

(امنستي)، الأزباء، السلطات المصرية بإطلاق سراح الصحافية المعتقلة منذ عام 2019، سولافه محدي، والتي تتعرض في السجت للانتهاكات واسعة، بينها الضرب والسحل والتحرش، مؤكدة انها سجينه راي.

يستعد

النظام السوري لانتخابات رئاسية ستعيد فرض رئيسه بشار الأسد، عبر تجييش إعلاميين لنشر بروباغندا

سجدة تروّج له كقائد «أصلح»، بالتزامن مع شتّه حملة لسجن وتكريم أفواه المعتضين من الأوضاع

## النظام السوري يجنّد الإعلاميين لـ«انتخابات» الرئاسة

يستعد النظام السوري لانتخابات رئاسية ستعيد فرض رئيسه بشار الأسد، عبر تجييش إعلاميين لنشر بروباغندا سجدة تروّج له كقائد «أصلح»، بالتزامن مع شتّه حملة لسجن وتكريم أفواه المعتضين من الأوضاع

**يحاول الأسد إقناع**

**سوريين عبر الاعلام بأنه**

**يحارب الفساد**

تشيد بدور الأسد «وثوابته المبدئية وقيادته للبلاد وسط المحن»، وتقول العطار في تقديمها للكتاب إن «الأسد يتحلّى بصفات تجعله الأكثر كفاءة في فهم حاجات أهله وقضاياها الناشئة في وجه سياسات عربية واجتنبية موهمة بآيديولوجيات مثقلة بتأسيب التعسف والتعصب والمحاولات المواصله لتذويب شخصيات اللبناني نجاح واكجم، وسورية ويضم الكتاب الذي يقع في 544 صفحة



تجرير الانتخابات الرئاسية الصورية للنظام بشار اريك واملو سريخين،بويليف،لبنان

## كَمّ الأفواه

الاعلامية في الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون مالة الجرف المضائقة الداخلية وثقة المجتمع الدولي، وتضع الدول الغربية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة، شروطاً للمساعدة في مرحلة إعادة الاعمار التي تشكل الهاجس الأساسي لروسيا، لتتصل في الوصول إلى الأهداف السياسية، وتقول إننا لن نتعرف بنتائج أية انتخابات تجريها النظام خارج هذا السياق، في المقابل، يسعى اللجنة الدستورية شكلياً لإعطاء انطباع بوجود حراك سياسي، كسبا لوقت إلى حين تمرير الانتخابات الخاصة بهم، ومن ثم البناء على نتائجها كتصايب مزيد من الشرعية المحلية والدولية.

علم «العربي الجديد» من مصادر بالعاصمة السورية دمشق أن اعلاميين وناشطين تم استدعاؤهم، الأحد الماضي، إلى إدارة الأمن الجنائي بدمشق، وتحذيرهم من الكتابة التي توهم نفسية الأمة أو التواصل مع صفحات مشبوهة على فيسبوك، وتتوكد المصادر من لهجة مستبداء، وكلام المسؤول الأمني كانت وعيدا وللمرء الأخيرة، ولا سيتم توقيفهم وفق قانون مكافحة الجرائم الإلكترونية«مكافحة للفساد»، وتكشف المصادر الخاصة أن ميثاق تحرير الوسائل الاعلامية الرسمية بدمشق، عقدت أكثر من اجتماع مع كبارها بهذا الخصوص، وحذرت الصحافيين من نشر اخبار كاذبة أو نقل الواقع الاقتصادي أو سعر صرف الليرة، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، لأن ذلك جريمة ولا يمكنها الدفاع عنهم بحال ارتكبوها.

وتشهد سورية منذ أيام حملة اعتقالات لكل من ينشر شكاري تردى الواقع المعيشي أو ينطرق لسياسة التوزيع التي ينتهجها نظام بشار الأسد، بعد أن تعدت نسبة الفقر 90% وزاد نوم المواطنين بالشاروع، رغم برودة الفجر وهطول الأمطار. وكشفت مصادر صحافية توثيق

# منوعات

### MEDIA

## أخبار

## هنوعات | فنون وكوكيتل

### لقاء

تشارك الممثلة اللبنانية كريستين شويري في مسلسل «حادث قلب»، لتسجّل من خلال العمل عودة إلى الإنتاج المحلي اللبناني. هنا، لقاء مع شويري

# كريستين شويري من أجل الشاشة كبرت أو صغرت

مجموعة كبيرة من الممثلين من الجيلين القديم والجديد، فهناك وجوه شابة وغير مستقلة تطلّ في هذا العمل، إلى جانب وجود معروفة اشراق الناس لرؤيتها مجدداً على الشاشة، وأنا سعيدة بهذه التوليفة الجديدة من الممثلين المحترفين، وأمل أن تذهب الإنتاجات الدرامية المحلية أكثر وأكثر في هذا الاتجاه، من خلال الاستعانة بالوجوه الجديدة والموهوبة، من باب إعطاء

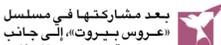
من الممثلات اللواتي سجّلت مكانة خاصة في الدراما السورية

تظهر في الحلقات الأولى بإطار معين، ثم تتطور ضمن سياق درامي تصاعدي، لتكشف عن جوانب مختلفة من ماضيها وحاضريتها، ففي البداية، قد يكره المشاهد أفعالها، ولكن الحلقات المقبلة ستكشف له دوافعها وأسبابها، ما قد يجعل البعض يقدّمها».

الراحل شوقي الماجري، تكشف كريستين شويري في مقابلة خاصة لـ«العربيع الجديد» عن تفاصيل دورها في مسلسل «حادث قلب» الذي تشارك في بطولته حالياً، إلى جانب كل من كاروليس عازار وستيفاني عطالله وكارول عبود، ونخبة من النجوم اللبنانيين.

وتعترف أن الدور جذّبها لأنه مركّب، تقول: «شخصية هدى التي أؤديها في العمل

بيروت. رنا اسطيح



بعد مشاركتها في مسلسل «عروس بيروت»، إلى جانب مجموعة كبيرة من الممثلين اللبنانيين والعرب، تطلّ الممثلة اللبنانية كريستين شويري حالياً في المسلسل الاجتماعي «حادث قلب»، من كتابة وليد زيدان وإخراج رندة علم، ومن إنتاج شركة prod G8، للمنتجة اللبنانية مي بي رعد، لتسجّل من خلاله عودة إلى الإنتاجات المحلية بعد مشوار مهني يتجاوز الثلاثة عقود من الزمن، برزت شويري خلاله كممثلة محترفة في عدد كبير من الأعمال الدرامية والسينمائية المهمة إلى جانب رسيد وافر من الأفلام القصيرة التي توافقت على المشاركة فيها تشجيعاً للحلقات الإبداعية الشابة.

وبعد أدائها المثلّق في مسلسل «عروس بيروت»، إذ أدت دور طليعة نفسية في ثنائية درامية جمعتها بالمثل السوري محمد الأحمد، في تعاون جديد بينهما بعد مسلسل «توق» (2011) للمخرج التونسي



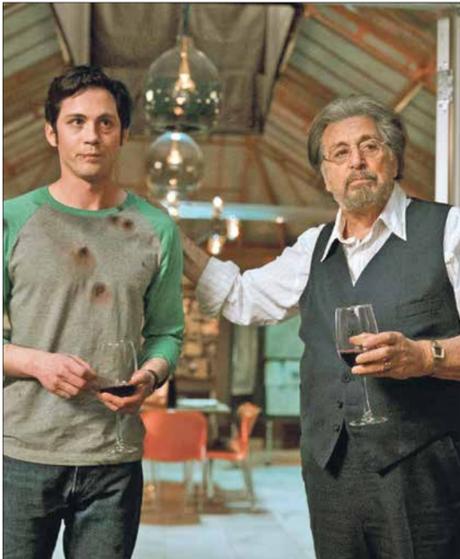
### ثلاثة أدوار

رغم شهرتها كممثلة سينمائية بعد مشاركتها في عدد كبير من الأفلام، لا تحترق شويري نفسها أنها تصبّح إلى الأعمال السينمائية أكثر من المسلسلات التلفزيونية، تقول: «سواء كانت منصة العرض هي شاشة التلفزيون أو صالة السينما أو خشبة المسرح، يبقى الأهم بالنسبة لي هو الدور نفسه، إذ يهمني أن أقدم دوراً قوياً ومفصلاً، إن حدثت من خلاله قدراً لي كممثلة، ولا التفت بالمقاييل كثيرا إلى مكان عرضي».

### مسلسل

## «الصيادون».. الحرب ضد الرايخ الرابع

عقار فراس



يضم مرفق الصيادين مزيجا من أفليات مخملية وليست يهودية فقط (مارون)

تكتشف أن هؤلاء النازيين ما زالوا يستهدفون اليهود، إلى جانب عملهم على تحقيق «الرايخ الرابع» عبر تجديد المتشددون البيض، وتطوير سلاح بيولوجي للقضاء على كل المولّين. وهنا يظهر الانتقام اليهودي، الصيادون يقومون بأنفسهم بتحقيق «العدالة»، بسبب سماح أميركا مع الموضوع، واستفادتها من هؤلاء المجرمين، العدالة هنا ليست فردية، بل عمالة جميع ضحايا المحرقة، الذين يواجه الواحد فيهم جلاله في عدد من مشاهد المسلسل، ضمن الحياة اليومية.

يخطر العمل إلى النازية وجرأتها بوصفها جرائم تهدد إنسانية الإنسان، ولا يصحّ عنها، ويرى أن أميركا العنصرية ضد السود، واليهود، حاضرة مختارة لهذه الكراهية، فالأمر لا يقتصر على النازيين، بل البيض المتشددين، أولئك الذين يطبق عليهم المسلسل ذات الصورة النمطية التي تطلق على السود، ويمكن لهم أن يكونوا نازيين أو عنصريين مخلفين ضمن الحياة اليومية والتخاطم السياسي، إذ يعيق العدالة نفسها التي حسب المسلسل، هنا، يظهر فريق الصيادين، بوصفه

يرت المسلسل أن أميركا تمثّل بيئة خصبة للاحتضان للنازيين

مزيجا من الأقاليم المختلفة، لا فقط اليهود، هم كل الفئات التي تعرضت لعنف الماكنة الرأسمالية، وعليها أن تحارب أولئك الذين بفضل علومهم بُنيت الماكنة ذاتها، وأوصلت الإنسان للفضاء، وقدمت لنا والت ديزني والمنتجات الاستهلاكية الراهضة التي تعمينا عما يحصل لقمع هذه الأقليات.

المخبر للاهتمام في العمل أنه يطرح سؤالاً على الطبيعة البشرية، فحجج النازيين غير منطقية إطلاقاً، هم أشرار ذوو منطق لا يبرر، والحل الذي يقدمه المسلسل هو قتلهم بوصفه الحل الوحيد، إذ لا يمكن النقاش معهم أو تفهم وجهة نظرهم، وهنا يظهر الشر العدمي، الذي لخطورته يمكن أن يعدي من يكون على تماس معه أو حتى يحاول القضاء عليه.

وهنا تكتشف أسلوب عمل الصيادين، هم يسعون بداية للتأكد من هوية النازي، ثم يقومون بمواجهته بجرأته، وتقدير الألة يقومون بدمجها مع عناصر جميع من صيغته طفوسية، تحذر الأمم وتداوله، وتحمي الحجة التي كرها جميع من قتلوهم والتي تتلخص بعبارة: «كنا ننبغ الأوامر، ولا دخل لنا»، وهنا إشكالية هذه الحملة وعلاقتها بالطبيعة البشرية؛ فمن يقبل الأمر على حساب الإنسانية، لا يمكن سماحته.

يمكن أن نرى المسلسل كجزء من حركة الإجابة والكشف التاريخي التي يواجهها التاريخ الأبيض في الولايات المتحدة، والتي رانها في أفلام BlackKlansman، ومسلسلات Watchmen.

الفرص للمواهب القادرة على إحداث فرق في المشهد الدرامي اللبناني، بدلاً من رؤية الوجوه نفسها تتكرر من مسلسل إلى آخر، لدرجة أننا بنينا أحياناً لا نعرف إن كنا نتابعها في عمل جديد، أو في آخر سبق أن تابعناه قلاً».

وفي مقابل حضورها الخجول في الدراما اللبنانية، تُعتبر كريستين شويري من الممثلات اللبنانيات اللواتي سجّلت مكانة خاصة في الدراما السورية، بعدما شاركت خلال مشوارها الاحترافي في عدد من الأعمال الدرامية السورية البارزة، سواء التاريخية منها أو الاجتماعية، ومن بينها مسلسل «نزار قبّاني» و«أبو الطيب المتنبي»، و«بقعة ضوء»، و«الطوبى» الذي جمعها بالنجم أمين زيمان، بالإضافة إلى فيلم «التقرير» (1986) الذي كان من باكورة الأعمال السينمائية التي جمعها بكنار النجوم السوريين، من أمثال دريد لحام ومعنى واصف وعمر حجّو وعفاس النوري، تتذكر شويري تلك الحقبة من مشوارها المهني بكثير من الحزن، وتأسّف لانقطاعها عن الأعمال الدرامية السورية في السنوات الأخيرة بسبب الأزمة السورية والظروف الصعبة التي تمرّ بها المنطقة العربية، معربة عن أملها بعودة السلام والاستقرار.

وتُرى أن الإنتاجات التي تقدّم حالياً «تعتبر مهمة نظراً للظروف الاستثنائية والصعبة التي فرضتها جائحة كورونا» أكثر في هذا الاتجاه، من خلال الاستعانة بالوجوه الجديدة والموهوبة، من باب إعطاء مختلف القطاعات الإنتاجية.

وتضيف: «بدايات الكثير من القطاعات تستعيد عافيتها تدريجياً، أو على الأقل تتأقلم مع الظروف الطارئة المفروضة على الناس حالياً، وهذا أمر مفرح للإعجاب لأنه يعني أننا لا نستسلم للكآبة والسلبية، مع أنني شخصياً أشعر بأن الفجار مرفق بيروت تحديداً شكّل لي صفة قوية؛ إذ يشعر الواحد منّا بأنه غير قادر أن يشعر أو يكتب أو يعثر عن حدث بهذه المسابرة وهذه الضخامة، فبعد هكذا حدث هنّ البلد والعالم، تصبح الأمور الأخرى كلها ثانوية».

على الضفة الأخرى، كان من المفترض أن تطلّ شويري في مسلسل «ظل» في رمضان المقبل إلى جانب مجموعة من نجوم الدراما العربية واللبنانية، ومنهم ياسل خنّاط وعسان مسعود، ويوسف الخال وآخرين، ولكن منتج العمل مفيد الرفاعي أعلن أخيراً عن تأجيل المسلسل بسبب عدم القدرة على استكمال التصوير في ظلّ الإقفال العام المفروض في لبنان لمواجهة انتشار وباء كورونا.

ورغم أسفها على تأجيل المشروع، لا تعارض شويري عدم استثناء قطاع الإنتاج الدرامي من الإقفال العام، وترى أن «الوضع بات خطيراً، كثيرٌ من الأرواح تُرثق بسبب انتشار الوباء، لسنا في بلد طبيعي قادر على تامين الحد الأدنى المطلوب لمواجهة الجائحة، والأمير ليس سهلاً أبداً، فانا أصعب بكورونا وصرت بهذه التجربة الصعبة وأعرف أن الأمر ليس سهلاً أبداً، فضلاً عن المسؤولية التي علينا كأفراد نتحملها لعدم المخاطرة بنقل الوباء إلى الآخرين».

وتعلّق شويري في المقابل عن مشروع سينمائي جديد صورته مع المنتج رائد سنان، بعدما كانت أحدث تجاربها السينمائية ضمن فيلم «قضية رقم 23» للمخرج اللبناني زياد دويري، والذي قصد نجاحات مهمة في مهرجاني «كان» و«البنديّة»، بالإضافة لتخليه عدداً من الجوائز العالمية.

### متابعة

## نقابة الفنانين السوريين: القائد الركن زهير رمضان



بعد خلف اسلمر سنوات أحلام لتصبح روتانا (Getty)

### إصدار

## حكاية أحلام وروتانا

إبراهيم علي

أكثر من عشر سنوات قضتها المغنية الإماراتية أحلام الشامسي بعيداً عن شركة روتانا، التي انضمت إليها في بداية تأسيسها، ورسمياً عام 2005 في حفل كبير أقيم في بيروت. بعد سنوات قليلة من التعاون المثمر بين أحلام وروتانا، لم يُكتب لهذا العمل المشترك الاستمرار، وذلك بسبب تمنع أحلام عن التوقيع على عقد يلزمها بمنح الحق الحصري لتنظيم حفلاتها إلى شركة روتانا. كانت الشركة قد استحدثت عام 2008 «قسم الحفلات والمناسبات»، وأولت المهمة إلى مجموعة من اللبنانيين للإشراف على عقود الحفلات والمناسبات والمهرجانات للفنانين المختصين حصراً إلى الشركة. حينها، دخل بعضهم اللعبة، فيما امتنع آخرون عن التوقيع بسبب ما تضمنته العقود من «عمولة» خاصة بالشركة، تُحسم من أجرة الفنانين أنفسهم.

وقدمت أحلام العرض «الروتانسي» الخاص بالحفلات، ورددت في أكثر من مقابلة أن الحفلات مصدر رزقها، ولا تسمح لأحد بمشاركتها في ذلك، ورغم تصاعد حدة التصريحات بينها وبين مدير روتانا للصوتيات سالم الهندي (2013)، وفضّح أحلام الوعود الكاذبة التي لفتتها من سالم الهندي في تلك الفترة، وتلك واضح من الشركة، بحسب أحلام، في عدم تنفيذ الوعد

المختص عليها ضمن العقد بين الطرفين، استعانت أحلام بمؤسس وصاحب شركة روتانا الأمير الوليد بن طلال، عن طريق الصداقة التي تربطها بعائلته، لكن الأمير اتخذ موقفاً محايداً وقتها، ولم يجبر مسؤولي روتانا ولا أحلام على تنازل أحد الطرفين للآخر، أو فضّ الاشتباك القائم، الأمر الذي دفع أحلام إلى تقوية حضورها على الصعيد الحفلات والمناسبات خصوصاً داخل المملكة، كرد على الحرب الباردة التي أدارها الهندي ومعاونيه ضدها.

في تلك الفترة (2013 - 2017)، انشغلت أحلام بعدد من برامج المواهب (لجان تحكيم)، لصالح محطة MBC. تجربة أغنت حضورها عربياً، وكانت تؤسس لشركة إنتاج غنائية منافسة لشركة روتانا. وفعلاً خرجت «بيلانزوم ريكوردينز» في حملة إعلامية واسعة، وضمت مجموعة قليلة من خريجي برامج المواهب، وهذا ربما ما دفع أحلام للعودة بعد مؤسسة محلية سعودية، لتضوي تحت مظلة المؤسسات التي أصبحت في حضان السلطة، واتخذت من الرياض مركزاً لها، ولجان السلطة عن طريقها إلى خط آخر عُرف بخط الانفتاح على عالم الترفيه التلفزيوني والغنائي الموسيقي، وتحوّلت روتانا، بمباركة «حاسمة» من مدير هيئة الترفيه السعودي تركي آل الشيخ، إلى «المتعهد» الحصري لجميع الحفلات داخل المملكة. وهذا ربما ما دفع أحلام للعودة بعد سنوات طويلة إلى تسليم حقوق نشر أغانيها على المواقع البديلة إلى روتانا «فون بوكس»، وهو التطبيق الجديد الذي صنّخته صاحبة «تدري ليش» قبل يومين بالاتفاق مع شركة ديزل الفرنسية التي نقلت الجزء الأول من الألبوم على منصتها الرئيسية، وبذلك تكون أحلام أول فنانة عربية تدخل منصة روتانا المستحدثة لبيت الأغاني.

صدر قبل أيام الجزء الأول من اليوم الفنانة الإماراتية أحلام



حاج تصنيف الفنانين من قبل زهير رمضان بناءً على ولاهم للاعلام (التلفزيون سوريا)

التي تحدد البات الإنتاج الفني، والمتعلقة بموهبة الفنان ومهارته وقدرته على كسب حب الجمهور وشعبيته، ويحول الفن السوري في حقبة زهير رمضان الجديدة إلى فرصة عمل ليس، لا يجب أن يتألهام ومندحها للفنانين «الوطنيين».

تجددهم في معظم المسلسلات، واعتبر أن هذا المعيار السائد هو غير منصف بالضرورة، وإرثاتي أنه من الأجيال للعمل على تقسيم الوجود الفني في سورية وفقاً لما قدمه الفنان لبلده؛ لينسج رمضان بذلك كل المعايير

## إضاءة

من قناعة بوجود جيل واحد من الكتاب والزواييل في إسبانيا، الذين تتراوح أعمارهم بين الثلاثين والأربعين؛

اطلقت «وكالة الإسبانية للتعاون الدولي» مشروع «10 من 30» الذي يهدف إلى دعم الكتاب الإسبان الشباب ونشر أعمالهم عالمياً

## جعفر الحلوي

بين سنّي الثلاثين والأربعين، نشر بورخس كتابه «معجم الشبو» وخوليو كورتازر كتاب «حكايات اللوحش» مع هذين الكتّابين، افتتح كل من بورخس وكورتازر مسيرته في عالم الرواية والسرد، وأصبحا إلى ما صارا إليه.

من جانبهم، كتب غابرييل غارسيا ماركيز، هو كذلك، روايته الرئيسية «مئة عام من العزلة»، قبل بلوغه الأربعين عاماً من عمره. أمّا ماريو بارغس يوسا، الذي كان قد نشر بعض الأعمال الروائية في العشرين من عمره، فقد كتب روايته البارزة «حادثة في الكاتدرائية» وهو في الثالثة والثلاثين من عمره تقريباً.

في بيئه العصر، عموماً، من أجل أن يبلغ كاتب ما ذروته الإبداعية، والدليل على ذلك أنّ ثلثة حالات مخالفة لما ذكرناه ما يهيمُ جوهرتها، في نهاية المطاف، هو الاستعمارية والفرقة على إثارة الأسئلة والتفاعل عندما نقرأ أعمال الكتّاب. ومهما يكن من أمر، فإنّ الفترة الممتدة بين عمري الثلاثين والأربعين هي نطاق عمري كتبت في أثنائه العديد من المبدعين أكثر أعمالهم رمزيةً، و تركوا، في أي حال، أثراً ودلالة

## اسماء راهنت



من بيت الاسماء التي يقدّمها مشروع «10 من 30» الكاتبة إيريني بليخو التي لار الانتباه كتابها البحثي «بيت حنايا القصب» الذي اختارم الكتب في العالم القديم» الذي اعتبره بعض النقاد افضل كتاب صدر في اسبانيا عام 2019. يتناول الكتاب، عبر سرد مهتم، تاريخ الكتب التي جرت على حده ثلاثي قرنا تقريبا: كتب الدخان، والحجر، والطين، وصولا الى احداثها من كتب البلاستيك والذوء.

## قصائد

نسيبت ونبهتني شوكة في الطريق

## أطفال جاؤوا وكتبوا ضياع الأيام



اسامة بعلبكي، نوات حالية (تأريخ صلح حرّات)

«10 من 30» هكذا تروّج إسبانيا كتابها الجدد

## صورة جيل من الروائيين الشباب



من تقديم مشروع «10 من 30» عام 2019

وهكذا نشروا أعمالهم الأولى وهم في سنّ العشرين.

إينيس مارتين رودريجو، وكريستينا مورالس، وميغيل بارسرو، والمدينا سانتشيز، وإيريني بابيخو (التي سبق أن قدّمنا عرضاً وأقياً عن كتابها «كتب بين حنايا القصب»، وكريستينا سانتشيت، وخافيير سيررينا وبابلو هيران، هي بعض الاسماء المختارة، التي تمثل هذا الجيل الجديد من الروائيّة الإسبانيّة الحديثة.

حتّى الآن، صدر كتابان عن المشروع، وهما كتاب دورة عام 2019، وكتاب دورة العام الذي يليه، وقد حمل الكتابان عنوان المشروع نفسه («10 من 30»)، وقد لهما للمشروع، عموماً، مدير معهد ثريانيس السابق، الدبلوماسي الإسباني ميغيل الجيرو، إذ عدّ هذا المشروع خيراً سائراً للقرّاء الإسبانيّ التوّاق إلى تعرّف أساليب

كتابة جديدة في عالم الرواية الإسبانيّة. من هنا، وفقاً للجيرو، يأتي هذا التوجّه الثقافي لاحتواء جيل جديد من الشبّان، ومحاولة الترويج لهم، ليس في أوروبا فحسب، وإنّما في أرجاء العالم كافة.

## جيل جديد من الروائيين المولودين بين 1978 - 1987

## يسعد المشروع لإيصالهم إلى مناطق جغرافية ولغوية جديدة

وستتبع، تبعاً للجيرو، خطوة نشر نسختي عامي 2019 و 2020 ترجمتهما إلى لغات عدّة، وفي مقدّمتها الإنكليزيّة والعربيّة. وفعلاً تُرجم الكتابان، حتّى الآن، إلى اللّغة الإنكليزيّة، وتَمّ تقديمهما في معهد ثريانيس في نيويورك.

ومن أجل الترويج لهؤلاء الكتّاب في الخارج، فقد أشار القائمون على هذا المشروع إلى أنّ «الوكالة الإسبانيّة للتعاون الدولي» ستوفّر لكلّ كاتب منهم فرصة السفر إلى المراكز الثقافية الإسبانيّة المعتمدة في دول العالم، علاوة على الترجمات والتعاون مع شبكة من المؤسسات الأجنبية وذوو النشر، لتأمين نشر أعمال هؤلاء الكتّاب في لغات اجنبيّة. لا غرو أنّ مشروع «10 من 30» يهدف جوهرتها إلى تعزيز جيل جديد من الروائيين الإسبان ومنحهم الفرصة لنقل إبداعاتهم إلى مناطق جغرافيّة ولغويّة أخرى.

من هذا المنطلق، توصلت «الوكالة

## ذكرى ميلاد

## جمال حمدان الجغرافي بوصفه نبياً منبوذاً عبقرية المكان ونُكرانه

تستعيد هذه الزاوية شخصية نقاضية عربية او عالمية بمناسبة ذكرى ميلادها، في محاولة لإضاءة جوانب أخرى من شخصيتها او من عوالمها الإبداعية

## شوقي بن حسن

توضع الجغرافيا، بفروعها الطبيعية والبشرية والمناخية، كقاعدة أساسية تقف عليها حقول معرفية كثيرة، مثل التاريخ والعلوم السياسية والاقتصاد والأنثروبولوجيا، وهو ما تقع عليه، مثلاً، في بناء كتاب «المقدمة» لابن خلدون. في ثقافتنا العربية المعاصرة، يصعب أن نجد الجغرافيا تلعب هذا الدور، فهي تبدو هامشية، لا دور أساسي لها في منظومة المعرفة.

تعدّ تجربة الباحث المصري جمال حمدان (1928 - 1993)، الذي تمّر اليوم ذكرى ميلاده، من الاستثناءات العربية القليلة في تأثت موقع فاعل للجغرافيا في الثقافة العربية. إذ لم تكن أعماله مجرد أبحاث تخصصية، بل إسهامات للوعي الحضاري.

هذه التجربة نفسها تعرّفنا إلى كثير من أسباب تكوّن البحث الجغرافي عربياً. يكفي أن نسأل: كيف رحل الباحث المصري؟

مباشرة بعد وفاته، كانت هناك إجابة رسمية أولى تفيد بأنّ حمدان لفظ أنفاسه جزاء اختناق من تسرب الغاز، لكنّها إجابة لم تقع أسرته وأصدقائه وقراءه، خصوصاً مع تسريبات لاحقة من شهود عيان وأطباء أشاروا إلى آثار احتراق في جفّته. هذه شكوك تستند إلى المستوى الظاهري المسحت، وهي تودّي إلى فرضية الاعتقال. أما على المستوى الرمزي، فالجريمة ثابتة.

بعد سنوات من «الأشجان» الأكاديمية، وعلى مستوى جماهيرية كخيه، من نهاية خمسينيات القرن الماضي إلى منتصف سبعينياته، وجد حمدان نفسه حين الانتهاء من اختيار، إجمالي، ثلاثين مؤلفاً. وتجنّح بتفعلنا مع هذا مشاريع ومبادرات، يحضر التساؤل عن مبادرات شبيهة تقدّمها البلدان العربية (سفرود أو مجتمعة) للترويج أدبها وكتّابها، المؤكّنين منهم والجدد. في الشعر والرواية والنصّة أو حتى لترويج إنتاجها الفكري وهو الغائب الأكبر في العالم. ننظر حولنا فلا نجد سوى محاولات فردية قلّما تدعمها دول عربية ويترك بالتالي الإنتاج الأدبي العربي وصورتنا الثقافية لرحمة الضحك واكتشافات الآخرين.

(كاتب ومترجم سوري مخيم في إسبانيا)

## ذكرى ميلاد

## جمال حمدان الجغرافي بوصفه نبياً منبوذاً عبقرية المكان ونُكرانه

المناطقة خلال القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين إلى الاستعمار الاستيطاني الذي مارسته بعد ذلك، وتمارسه، الصهيونية كعدو مباشر تتحرك خلفه قوى استعمارية أخرى. وثانياً، مقاومة ضدّ الخيارات الانبساطية التي جرفت القنار السياسي العربي بعد «حرب أكتوبر».

كان حمدان يريد للجغرافيا أن تكون رافداً لاستراتيجية تحررية، الأمر الذي لا تشاطره فيه قوى كثيرة لا تحت الجغرافيا إلا أن تكون علماً وصفتياً ثانوياً.

من هنا يمكن أن نفهم المرحلة الثانية من كتابات حمدان التي تتضمن مؤلفات «بترول العرب» (1964)، و«الاستعمار والتحرير في العالم العربي» (1964)، و«استراتيجية الاستعمار والتحرير» (1968)، ويمكن أن نضع ضمنها أيضاً كتاب «شخصية مصر» في طبعته الأولى عام 1967، قبل أن يسهر عليه

بالتطوير في بداية الثمانينيات، فيجعل منه موسوعة من أربعة أجزاء. سبقت ذلك مرحلة أولى من المؤلفات، اتسمت بمحاولة فهم الجغرافيا على أرض الواقع، ضمنها كتب مثل: «دراسات في العالم العربي»، و«أنماط المدن»، و«المدينة العربية»، وكأنه كان يعمل بمقولة «اعرف نفسك»، لينتقل لاحقاً إلى مقولة «اعرف عدوك»، حين لاجزّ كتاب «اليهود أنثروبولوجياً» (1967)، وكان قد شرع في إنجاز عمل بعنوان «اليهودية والصهيونية»

باعتبار أن فهم هذه المؤونة التي تركها حمدان، سنقف على حقيقة أن البحث الجغرافي، بالمدلول الذي كان يأمل فيه، يعد حمدان - أشبهه سلاح اختار أصحابه أن يظل مطمورا تحت الأرض بصحبه لا يدرك أن الحرب قائمة إلى اليوم.

حاول أن يجعله من علم الجغرافيا أداة للمقاومة الحضارية



جمال حمدان في بورتيه لانس عوض (العربي الجرد)

## فعاليات

يستمرّ حتّى الثامن عشر من آذار/ مارس المقبل، في «غاليري المريخية» في الدوحة، الجزء الثالث من المعرض الجماعي **مهالجات**، والذي افتتح نهاية كانون الثاني/ يناير الماضي. يضم الجزء الجديد أعمالاً لكلاً من الفنانين: **أحمد الجفيري**، و**فاطمة محمد** (الأوحة)، و**مباركة آل ثاني**، و**منى البدر**.



تحت عنوان **جيوپوليتيك الشرف الأوسط**، ينظم «معهد بحث ودراسات المتوسطّ والشرق الأوسط» في باريس، عند السادسة والنصف من مساء غد الجمعة، سيميناراً افتراضياً على فيسبوك، يقدّمه كلٌّ من **جان بول شانبولو** و**إنياس لوفالوا**. **الف شانبولو** (الصورة) العديد من الكتب، منها «الاختراع الماساوي للشرق الأوسط»، في حيث تدرّس لوفالوا في مدرسة العلوم السياسية في باريس.



بين الساعة السادسة والثامنة من مساء اليوم بتوقيت القاهرة، تحتضن «ساقية عبد المنعم الصاوي» في العاصمة المصرية عرض مسرح العرائس **ام كلثوم تعود من جديد**، الذي سترافقه تسجيلاتٌ لعدد من اغاني كوكب الشرق، مثل «امل حياتي» و«الحبّ كلّهُ».



تنظّم مؤسسة «مرسم» في لندن عروضاً افتراضية على صفحتها في فيسبوك لفيلم **القطاع صفر** للمخرج اللبناني **نديم مشلاوي** (الصورة). يبتّ الفيلم عند الثامنة من كل مساء حتّى الخامس عشر من الشهر الجاري، ويوثّف تاريخ منطقة الكرنيتيا في بيروت، ملقياً من خلاله نظرة على تاريخ العاصمة اللبنانية نفسها.



الفتحة نسقط الضّعة تدور دورة في الهواء وتقع والكسرة تنزل بمطائرة ورقية.

النص الكامل على الموقع الإلكتروني

# رياضة



جواو فيليكس من أهم اللاعبين في الليكو مدريد (جوليه برنتون/ Getty)

جاءت نتيجة فحص مهاجم الليكو مدريد، جواو فيليكس موجبة، لتؤكد إصابته بفيروس كورونا (كوفيد-19)، وتم عزله في منزله اتباعاً لرابطة الدوري الإسباني (الليغا)، وفقاً لما أعلنه النادي المدريدي. ويُعتبر فيليكس واحداً من اللاعبين المميزين في تشكيلة المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني.

## إصابة جواو فيليكس

### اليابان مصرّة على تنظيم دورة ألعاب أولمبية آمنة

قال رئيس وزراء اليابان يوشيهيدي سوجا إن بلاده «مستعدة في جهودها لتنظيم دورة ألعاب أولمبية آمنة»، بعدما تقرر مد حالة الطوارئ الصحية بسبب وباء كوفيد-19 حتى مارس/ آذار المقبل. وعن حضور المتفرجين المناقشات أو وصول المشجعين الأجانب، أشار سوجا إلى أن هذه المسألة لم يتم اتخاذ قرار بخصوصها بعد، وأنها ستعتمد على تطور الوضع الوبائي. وقال: «سندرس الوضع داخل اليابان وخارجها».

### إلغاء طواف مدريد الدولي بسبب كورونا

تقرر تعليق طواف مدريد الدولي للدراجات المقرر في الفترة بين السادس والتاسع من شهر مايو/ أيار بسبب «الوضع الصحي الخطير الناجم عن فيروس (كوفيد-19)». واعتبر المنظمون أن هذا الوضع «يستحيل معه إيجاد الضمانات الكافية للدراجين، واطمق الفرق، والمنظمين». وجاء في بيان المنظمين أن الأمر جاء «بموجب القيود المفروضة من قبل السلطات المحلية والدولية لتقليل آثار وباء فيروس كورونا».

### ملاعب الكرة يجب أن تتحول لصروح متعددة الأغراض

قال عدد من العاملين في مجال الرياضة ضمن فعاليات منتدى «سوكريكس» إن الملاعب الرياضية يجب أن تتحول إلى «صروح متعددة الأغراض» تستضيف فعاليات ترفيهية. وأكدت الشركة في ملكية أودينيزي الإيطالية ماجدا يوتسو إن «الملاعب لن يصبح صرحاً لتعب كرة القدم فقط، وإنما مساحة متعددة الأغراض. هدفنا هو عرس هذه الروح والمخاطب على روح الانتماء لدى المشجعين، لكن الملاعب ستظل بيتاً للعبة».

### أبيض واسود

#### اعتراف بالحلم ياسك طلوبزي

بوشك الشعور بالذنب أن يحطم فرج، يمضي في الشوارع مذعوراً يتلفت خلفه. لا بد أن يلقي القبض عليه عاجلاً أو أجلاً فهو مذنب لسبب لا يعرفه.

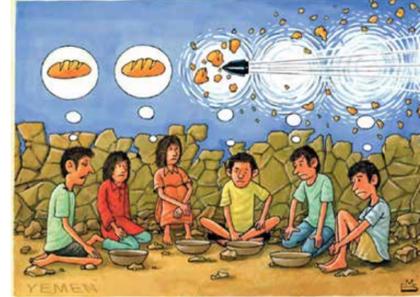
يحاول أن يتذكر متى اقترف «الذنب» بلا جدوى. كل ما يذكره أنه نهض من نومه مرتعشاً ذات ليلة، وكان يحلم في أثناء نومه أنه يحترم السفر، لكنه فوجئ بموظف ختم الجوازات في المطار يعيد إليه جواز سفره ويقول له: «أنت ممنوع من السفر».

وعندما سأل الموظف عن السبب أجابه بضيقة: «لا أدري لكن يبدو أنك اقترفت ذنباً ما، وفي المديرية ستعرفه». أغرب عن وجهي.

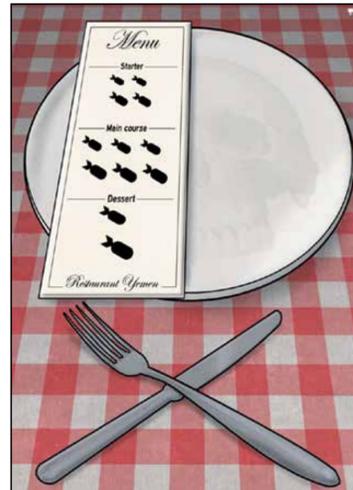
منذ تلك الليلة لم يعد يعرف فرج طعماً للراحة. فقد شعر أنه لم يعد «مواطناً صالحاً»، حتى لو كان الأمر مجرد حلم. لا بد أنه ارتكب «ذنباً» أخرجه من دائرة «الرضا الوطني» وأغضب المخابرات. قد يكون معارضا من دون أن يدري، أو ربما وزع منشوراً مهاجماً للنظام بالخطأ.

كل ذلك جائز، لكن المهم الآن أن عليه أن «يتطهر» من ذنبه، ليعود مواطناً صالحاً، وليتخلص من الشعور بالذنب. ولذا قرر أن يراجع مديرية المخابرات للاعتراف بحلمه.

بالطبع، كان المحقق في المديرية يغالب ضحكاته وهو يستمع إلى اعترافات فرج، ثم قال في النهاية: «سيد فرج، لا بأس نحن دولة تحقق أحلام مواطنيها، اعتبر نفسك منذ اليوم ممنوعاً من السفر».



مذابح حرب اليمن تصف أحلام أطفاله بلقمة خبز (محمود الشكواوي، كار تون موهمنات)



قائمة الطعام ليست إلا وجبات قصف في اليمن (أليزابيث رويجر، كار تون موهمنات)



توابيت للكار والقطار تذهب إلى اليمن (جوليه برنتون، كار تون موهمنات)

مع استمرار الحرب المنيعة واشتداد أوارها على مر السنوات، تشتد بسببها الأزمة الإنسانية المتفاقمة، والتي يعاني فيها المدنيون الأبرياء من نساء وأطفال أكثر من غيرهم، والملفت في معالجات الكاركتير العالمي لمشهد الحرب في اليمن هو التركيز على جانب المعاناة الإنسانية في خضم هذا الصراع المزمع، إليكم أربعة اختيارات من الكاركتير العالمي تصور الصراع والمعاناة من زوايا مختلفة.



خريطة اليمن مفرقة في طبق الطعام (الريكو بر شايواي، كار تون موهمنات)

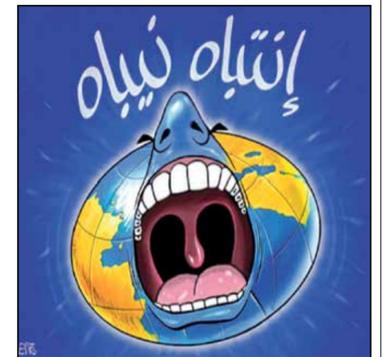
### مضحكات عربية



جيش التفويض السوري (تامر فزانت، فيسول)



سوق اللقاحات لا يرحم الفقراء (فايي بوكاهف، فيسول)



وباء جديد يربط العالم اسمه بيباه (الوطن الفطرية)



بوليت بحاجة لتصانح بشار (موصف فانت، سوريا (في ضيق))



فاسكو غارغالو، كار تون موهمنات



الحكومة الليبية ما زالت مصطلة (الجريدة الكويتية)



### كوميك دعاء

الأخبار الساخرة (دعاء المدك، توير)



## رياضة

### تقرير

يُعتبر اللاعب الفرنسي كيليان مبابي واحدا من أفضل اللاعبين في العالم حاليا، وهو الذي ظهر في البداية مع موناكو قبل انتقاله إلى باريس سان جيرمان الفرنسي، وتحمل الفترة المقبلة تشويفا كبيرا لمستقبل اللاعب الشاب في ظل اهتمام احدية عدة به

# مبابي وكسب الوقت

**غنية خطيب**

تدرس الاندية الأوروبية الكبرى بشكل جيد عملية الدخول في سوق الانتقالات الصيفية

المقبلة، في حال استمر تأخير فيروس كورونا عليا، ما يعني تواصل المعاناة

المالية، وعدم القيام بصفقات كبيرة، مثل

رحيل مبابي عن باريس سان جيرمان إلى ريال مدريد. ويعتمد ريال مدريد على هدوء عاصفة أزمة كورونا، والقضاء على البوء العالمي قبل الصيف المقبل، حتى تعود الحياة إلى طبيعتها. لكن إدارة الفريق الإسباني غير مستعدة لدفع مبلغ مالي كبير للغاية مقابل الحصول على مبابي، بحسب ما ذكرته صحيفة «ماركا» الإسبانية. بدوره، اكتسب كيليان مبابي بعض الخبرة، من خلال التصريحات الموجهة التي بات يطلقها حول مستقبله، وبخاصة أن ريال مدريد غير مستعد لدفع



### نيمار والتجديد

أكد الصحافي البرازيلي مارسيلو بيشيرا، الذي كان اول من كشف عن انتقال نيمار إلى باريس سان جيرمان قادما من برشلونة الإسباني قبل أربع سنوات، توصل الطرفان إلى اتفاق بخصوص تحديد المبد. ورغم أن عقد نيمار ينتهي في نهاية موسم 2021-2022، فإن إدارة باريس سان جيرمان سارعت إلى التفاوض مع نيمار الذي يعتبر من أفضل اللاعبين في العالم حاليا، خاصة أنه يعتبر واحدا من اللاعبين القادريين على جذب نجوم آخرين، ويؤكد ثلاثة المشروع البارسي.

الإنباء بمطالبي المالية. ويذكر مبابي أن ريال مدريد مُهدم أيضا بخدمات النرويجي هالاند، لذلك سارع إلى التعبير عن رايه مباشرة، وأن تعلم إدارة «اللكي» بأنه يريد إرضاء المقيص الأيضي.

لكن أزمة كورونا المستمرة تُهدد الصفقة، ما يعني أنه من المحتمل بقاء المهاجم الفرنسي موسم إضافي مع باريس سان جيرمان، والانتظار حتى انتهاء عقد في عام 2022. لكن إدارة باريس سان جيرمان لا تريد الوصول إلى عام 2022 من دون الحصول

الراب، خاصة المشروع الرياضي والدور

في الفريق.

ويبحث المهاجم الفرنسي الطموح للغاية عن ناد يمنحه دور القائد، وبخاصة أنه في ضوء الأزمة الاقتصادية نتيجة فيروس كورونا، لن يظهر ذلك الأمر بشكل أوضح حتى نهاية الموسم الحالي، بالإضافة إلى أن باريس سان جيرمان بات يُغازل ميسي نجم برشلونة. وظهر مبابي بتصريحاته الأخيرة، بأنه قارئ جيد للوضع في ريال مدريد، بعد تراجع الشحاح تحت قيادة زيدان، لذلك يعمل المهاجم الفرنسي على تأخير تقرير مصيره، حتى يقارن بين نهاية الموسم، مع رؤية المشاريع المستقبلية.

وهذا الأمر ظهر بشكل جلي في سوق الانتقالات الصيفية عام 2019 مع ريال مدريد الإسباني. ومع اهتمام باريس سان جيرمان بخدمات ميسي، والرغبة الواضحة التي أبداها نيمار بإعادة لم شمله مع صديقه مرة أخرى، صار مبابي يُفكر ملياً بأن قدوم الأرجنتيني يعني رحيله عن الفريق في سوق الانتقالات الصيفية. ولن تستطع إدارة باريس سان جيرمان إعطاء رواتب ضخمة لميسي، ونيمار، ومبابي، الذي يطالب بعقده الجديد أن يحصل على 30 مليون يورو سنوياً، وبخاصة أن المدير الرياضي للفريق الفرنسي، ليوناردو، أبدى انفتاحه على الدخول في مفاوضات مباشرة مع قائد برشلونة. ويعلم مبابي أن إدارة باريس سان جيرمان تعتمد على نيمار، وتعتبره النجم الأول للفريق، مع عدم رغبتها بالاستماع للمطالب المالية الكبيرة للمهاجم مبابي، والرجاء من أي لاعب المقاء معها، لذلك أظهر كيليان استراتيجيته الجديدة. في تصريح مبابي الأخير، أراء توجيه رسالة مشفرة لإدارة ريال مدريد، بأنّي جاهز للرحيل عن باريس سان جيرمان، لكن أريد معرفة دوري الحقيقي مخفي في المستقبل، وكيفية

الإنباء بمطالبي المالية. ويذكر مبابي أن ريال مدريد مُهدم أيضا بخدمات النرويجي هالاند، لذلك سارع إلى التعبير عن رايه مباشرة، وأن تعلم إدارة «اللكي» بأنه يريد إرضاء المقيص الأيضي.

لكن أزمة كورونا المستمرة تُهدد الصفقة، ما يعني أنه من المحتمل بقاء المهاجم الفرنسي موسم إضافي مع باريس سان جيرمان، والانتظار حتى انتهاء عقد في عام 2022. لكن إدارة باريس سان جيرمان لا تريد الوصول إلى عام 2022 من دون الحصول



مبابي يقدم مسدود ميسي مع باريس سان جيرمان (دي جيتي)

موناكو، بسبب خوفه الكبير من أن يطغى وينفوق ويسرق النجومية منه كل من اليلزي غاريت بيل، والبرتغالي المخضرم كريستيانو رونالدو، ومواطنه كريم بنزيمة، الذين كانوا يقدمون أفضل أداء مع «الملكي». ريمسا سياني مبابي لنادي ريال مدريد في ظروف مختلفة للغاية عما كانت عليه قبل عدة سنوات، لأن «الملكي» يحتاج إلى «غالاكتيكوس» جديد، ثم هناك خيار ليفربول الإنكليزي، الذي أصبح في الصيف الماضي خياراً جاداً للمهاجم، بعد الرغبة

الكبيرة التي أبداها المدرب الألماني يورغن كلوب، بالإضافة إلى الوسائل القوية التي وجهتها جماهير «الريدز» عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مع قيامها بالتعليق على الحسابات الرسمية للمهاجم الفرنسي الشاب، وتطالبه بالقدوم إلى «أنفيلد»، وفي ضوء تحركات سوق الانتقالات الصيفية والشتوية الأخيرة، ليس هناك شك في أن الدوري الإنكليزي الممتاز هو أفضل من يقاوم ويأه لليفربول الإنكليزي، الذي أصبح في الصيف الماضي خياراً جاداً للمهاجم، بعد الرغبة

### صورة في خير

#### أبواب المنتخب مفتوحة

أكد روبرتو مانشيني، المدير الفني لمنتخب إيطاليا، أن «أبواب المنتخب مفتوحة أمام جميع اللاعبين»، وأن ماروي بالوتيلي يظل «اللاعب الإيطالي صاحب الإمكانيات الأبرز»، رغم حالة التراجع التي عانى منها اللاعب خلال السنوات الأخيرة. وقال مانشيني في تصريحات تلفزيونية «أبواب منتخب إيطاليا مفتوحة أمام الجميع، ماروي يبقي اللاعب الإيطالي صاحب الإمكانيات الفنية الأبرز. لقد ضل الطريق بعض الشيء» خلال السنوات الأخيرة، ولكنه ما زال شاباً، 30 عاماً». ويلعب بالوتيلي حالياً مع نادي مونزا في الدرجة الثانية الذي يملكه سيلفيو برلسكوني.



#### على هامش الحدث

**بابو غوميز واليكس فيدال ضمن قائمة إشبيلية الأوروبية**

ضمت قائمة إشبيلية التي قدمها للاتحاد الأوروبي لكرة القدم (ويفا) كلا من لاعب الوسط الأرجنتيني أليخاندرو «بابو غوميز»، الذي انضم إلى الفريق الإسباني قادماً من أتالانتا الإيطالي خلال موسم الانتقالات الشتوية، والذي سيمرتدي القميص رقم «42»، ولاعب الوسط أليكس فيدال، بينما حُلت القائمة من فرانكو مودو فاسكينز، وذلك قبل استئناف مباريات دوري أبطال أوروبا. وإعلان إشبيلية عن هذه القائمة التي شهدت، مقارفة بالقائمة السابقة، خروج المهاجم إيريسبي، المعار لأياكس أمستردام، وكارلوس فرنانديز، الذي انتقل إلى صفوف ريال سوسيسيداد، فضلاً عن خروج الأرجنتيني فاسكينز. وضمت القائمة 22 لاعباً، هم: ياسين بونو وفالكلي وخيسوس نافاس وأليكس فيدال ودييغو كارلوس وكوندي وسيرجي غوميز وريكيك واكونيا وإسكوديرو وفرناندو وغوديلي وجوردان وراكينيتش وأوليفر توريس وأوسكار رودريغيز وبابو غوميز وسوسو وإوكامبوس ومينر ودي بونج والنصيري. وأضاف إشبيلية أنه سيقدم القائمة الثانية قبل كل مباراة وستكون قابلة للتعديل.

**رومينغه: الدوري الألماني وصل إلى نفس مستوى الإسباني والإنكليزي**

اعتبر كارل هاينز رومينغه رئيس مجلس إدارة نادي بايرن ميونخ أن الدوري الألماني وصل إلى نفس مستوى البيغا والبريميرليغ. بعد اتخاذ الدوريين الإسباني والإنكليزي كمنودجين للسير على خطاهما. وقال رومينغه «نظرت كرة القدم للأندية بأعجاب لأعوام طويلة إلى إسبانيا وإنكلترا، لكن فرق المركز المتقدمة من البونسليغا تضاهي الآن الدوريات الأخرى». وأوضح «ارتفع المستوى بشكل كبير، ولمرة الأولى هذا العام لا تزال الفرق الألمانية الستة حاضرة في دوري الأبطال والدوري الأوروبي». واعتبر أن عدم قدرة فرق أخرى على كسر هيمنة البايرن، المتوج بالدوري الألماني ثنائي مرات على التوالي ويتصدر الترتيب الحالي بفارق سبع نقاط عن الوصيف، تعود إلى عدم قدرة هذه الفرق على الاستمرار في تقديم نفس المستوى. وأوضح «ما ينقص منافسينا هو الاستمرارية في تقديم نفس المستوى الذين يستطيعون الظهور به». كذلك تطرق رومينغه إلى موندبال الأندية، حيث يتمتع البايرن بفرصة معادلة إنجاز برشلونة بحصد ستة ألقاب موسم 2009/ 2010، مشيراً إلى أنه حين وردت أنها، حول احتمالية إلغاء البطولة، توجه اللاعبين إلى مكتبه وطالبوه بالعمل على ضمان إقامة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) موندبال الأندية. وكشف «يريدون اقتنام الفرصة التاريخية بحصد ستة ألقاب في أشهر معدودة، وهو الإنجاز الذي لم يحققه سوى برشلونة».

**طبيب سابق لمارادونا: كان من الممكن إنقاذ حياته**

أكد ألفريدو كاهي، الطبيب السابق لاسطورة الأرجنتيني الراحل دييغو أرناندو مارادونا، الثلاثاء، أنه «كان من الممكن إنقاذ حياة» النجم الراحل. في الوقت الذي انتقد فيه الإجراءات التي اتخذها الفريق الطبي الذي كان يشرف على حالته، وصرح كاهي في حوار مع شبكة (تي إن إن) الإخبارية «ليس لدي أدنى شك في أن الآراء الطبي كان سيئاً، سيئاً للغاية، لقد أعطوا انطباعاً للجميع بأنهم ليسوا أطباء». وشدد الطبيب السابق ل«البولسا»، على أنه كان ممكناً التعامل مع كل الأعراض التي عانى منها خلال الآونة الأخيرة التي سببت وفاته بأفضل طريقة

ممكنة. وأوضح «كان ممكناً التعامل مع كل الأعراض: تضخم القلب، والجانب النفسي كان يمكن علاجه، كان من الممكن علاج كل هذه الأمور». وانتقد كاهي، الذي كان طبيباً لمارادونا على مدار 30 عاماً، اختيار المنزل الذي ظل فيه مارادونا خلال فترة التعافي من الجراحة التي خضع لها لإزالة تجمع دموي في المخ، وتوفي فيه. وذكر كاهي أن آخر مرة تواصل فيها مع القائد السابق له، الألبيسيليني، كانت عندما دخل إلى مستشفى في لا بلاتا، حيث تبادل الحديث والرأي مع الطاقم الطبي الذي كان يعالجه حينها. كما أكد أنه تواصل مع الطبيب المعالج لمارادونا، لويوبولو لوكي، الذي يتم التحقيق معه بداعي وجود شبهة إهمال، ولكنه أوضح أنه لم يحصل منه على إجابات واضحة. ورحل بطل العالم مع «الألبيسيليني» في 1986 بالمكسيك في 25 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي عن عمر ناهز 60 عاماً إثر أزمة قلبية مفاجئة داخل منزله في بوينس آيرس، وبعد أيام من خضوعه لجراحة لإزالة تجمع دموي في المخ.



مرات على التوالي ويتصدر الترتيب الحالي بفارق سبع نقاط عن الوصيف، تعود إلى عدم قدرة هذه الفرق على الاستمرار في تقديم نفس المستوى. وأوضح «ما ينقص منافسينا هو الاستمرارية في تقديم نفس المستوى الذين يستطيعون الظهور به». كذلك تطرق رومينغه إلى موندبال الأندية، حيث يتمتع البايرن بفرصة معادلة إنجاز برشلونة بحصد ستة ألقاب موسم 2009/ 2010، مشيراً إلى أنه حين وردت أنها، حول احتمالية إلغاء البطولة، توجه اللاعبين إلى مكتبه وطالبوه بالعمل على ضمان إقامة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) موندبال الأندية. وكشف «يريدون اقتنام الفرصة التاريخية بحصد ستة ألقاب في أشهر معدودة، وهو الإنجاز الذي لم يحققه سوى برشلونة».



#### وجه رياضي

# يوي هاسيغاوا

ولدت نجمة الكرة اليابانية يوي هاسيغاوا في 29 من يناير/ كانون الثاني عام 1997، تألقت منذ بداية مشوارها مع الساحرة المستديرة، عندما كانت تبلغ من العمر 15 عاماً وتحديداً في مسابقة كأس العالم للسيدات تحت سن 17 عاماً التي جرت في عام 2012. بعدها ساعدت هاسيغاوا بلادها على أن تصبح بطلة العالم في تلك الفئة العمرية بعد ذلك بعامين فقط من خلال تألقها الكبير في السابعة، وحصلت على الميدالية الفضية باعتبارها ثاني أفضل لاعبة في البطولة المذكورة.

ظهرت لأول مرة على المستوى الدولي مع المنتخب الأول في عام 2017، وفازت منذ ذلك الحين بكأس آسيا للسيدات والميدالية الذهبية في دورة الألعاب الآسيوية وظهرت في كأس العالم للسيدات 2019، وسجلت هدفاً في دور ال16 أمام هولندا. على مستوى الأندية، كانت هاسيغاوا لاعبة





## هوامش

كلّما أُرادت النساء، بمعظمتنّ، الظهور بين الناس بأفضل إطلالة، يكون أحمر الشفاه مرافقهنّ الوفيّ، مهما اختلف لونه. لكنّ اللون الأحمر ما زال يحظى بالاهتمام الأكبر لأسباب متعدّدة



ريفق النساء... بمعظمتنّ (Getty)

أحمر الشفاه  
نضال نسوي ملوّن

للدنيا - كاتيا يوسف

يُعَدّ أحمر الشفاه عنصراً تجميلاً أساسياً بالنسبة إلى نساء كثيرات، سواء لجهة تعزيز الثقة أو كإكسسوار يسهل استخدامه واقتناؤه. والعلاقة التي تقوم بين النساء وأحمر الشفاه من اللون الأحمر تحديداً، متجذرة في التاريخ. ففي أوائل القرن العشرين، كان أحمر الشفاه مرادفاً للقوة، وتحديداً في خلال حركة «سوفراجيت» (Suffragettes) التي ناضلت مطالبة بحق التصويت للمرأة وأمنت بالاحتجاج السلمي الذي ارتبط أو اعتمد بالأحرى على الجمال. وفي حين ناضلت النساء المنصوبات تحت لواء هذه الحركة من أجل حقوقهنّ، أصبح اللون الأحمر الجري رمزاً للقوة، وذلك في وقت كان الرجال يحاولون فيه تجريد النساء من ذلك.

وعندما سارت آلاف الناشطات المناديات بحق المرأة بالاقتراع في عام 1912 أمام صالون إليزابيث أردن (شركة أميركية كبرى لمستحضرات التجميل والعناية بالبشرة والعلطور) في مدينة نيويورك، راحت أردن مؤسّسة العلامة التجارية

(أطلقتها قبل عامين) والداعمة لحقوق المرأة توزّع أحمر الشفاه اللامع عليهنّ مجاناً. يُذكر أنّ إليزابيث كادي ستانتون وشارلوت بيركنز جيلمان، زعيمتي الحركة النسائية، أحتنّت قدرة هذا اللون الجريء على إحداث صدمة لدى الرجال آنذاك، واعتبرته علامة على التمرد والتحرّر.

ويرجع أحمر الشفاه أبعد من ذلك في الزمن، حاملاً معاني كثيرة في حين اختلفت نظرة المجتمعات إليه. ويشير مؤرخون إلى أنّ السومريين القدماء، الذين سكنوا جنوب بلاد ما بين النهرين ما قبل الميلاد، هم الذين اخترعوا أحمر الشفاه. ويُقال إنهم كانوا يفتنون حجارة الصخور الحمراء ليحصلوا على مسحوق لتلوين الشفاه. أمّا مؤرخون آخرون، فيربطون أحمر الشفاه بالخبة الفرعونية القديمة، إذ اشتهرت كليوباترا بطلاء الشفاه المصنوع من الحشرات المسحوقة المزوجة بالشمع الأحمر. وفي اليونان القديمة، كان يُستخدم من قبل بائعات الجنس. ففي مجتمعات عدّة، ارتبط اللون الأحمر على الشفاه بالنساء المشكوك بهنّ أخلاقياً. وفي العصور المظلمة، كان يُنظر إلى

الشفاه الحمراء كعلامة تدلّ على الاختلاط بالشيطان. وعندما بلغ هوليوود، صار يُعدّ رمزاً للسحر والجازبية. ويشير راشيل فيلدر، مؤلفة كتاب «أحمر الشفاه الأحمر: نشيد لايقونة الجمال» الصادر في إبريل/نيسان من عام 2019، إلى أنّ المكياج ارتبط بالأنوثة الغامضة المخيفة. وتوضّح في كتابها أنّه كما تبنّت الحركة النسائية الأميركية «سوفراجيت» الشفاه الحمراء، كذلك فعلت حركات حقوق المرأة التي انتشرت في مختلف أنحاء أوروبا وفي نيوزيلندا وأستراليا. وتقول فيلدر إنّ المنظمات البريطانية والأميركيات كنّ يتبادلنّ الخطط في الغالب، من تنظيم المسيرات إلى الإضراب عن الطعام وصولاً إلى استراتيجيات أكثر هجومية. وقد اتسع نطاق هذا النضال من المكياج، فأختارت زعيمة حركة «سوفراجيت» البريطانية إميلين بانكهورست، الشفاه الحمراء متأثرة بنظيراتها الأميركيّات، الأمر الذي ساهم في انتشار ذلك بين زميلاتها الناشطات. بالتالي، أتى استخدام أحمر الشفاه من قبل النساء المطالبات بحق التصويت، إلى تظهير صورة «المرأة العصرية» في

## باختصار

في أوائل القرن العشرين، كان أحمر الشفاه مرادفاً للقوة، وتحديداً في خلال حركة «سوفراجيت» التي ناضلت مطالبة بحق التصويت للمرأة

يشير مؤرخون إلى أنّ السومريين القدماء، الذين سكنوا جنوب بلاد ما بين النهرين ما قبل الميلاد، هم الذين اخترعوا أحمر الشفاه

في خلال الحرب العالمية الثانية، كانت الشفاه الحمراء ترمز إلى التحدي، وقد عُرف الزعيم الألماني النازي أدولف هتلر بكرهه لها

أوروبا والولايات المتحدة الأميركية. وفي خلال الحرب العالمية الثانية، كانت الشفاه الحمراء ترمز إلى التحدي، وقد عُرف الزعيم الألماني النازي أدولف هتلر بكرهه لها. أمّا في دول الحلفاء، فأصبحت دليلاً على الوطنية وعلى مناهضة الفاشية. وعندما أدت الضرائب في بريطانيا إلى رفع ثمن أحمر الشفاه، عمدت النساء إلى صنع شفاههنّ بعصير الشمنندر.

حتى اليوم، ما زال أحمر الشفاه يُستخدم في إطار اتخاذ مواقف سياسية واجتماعية. ففي عام 2018، وضع رجال ونساء نيكاراغوا أحمر شفاه وحملوا صورهم على وسائل التواصل الاجتماعيّ مطالبين بالإفراج عن متظاهرين مناهضين للحكومة تَمّ اعتقالهم. وفي عام 2019، خرجت نحو عشرة آلاف امرأة في شوارع تشيلي، وعصبنّ أعينهنّ فيما طلبنّ شفاههنّ باللون الأحمر، تخديداً بالعنف الجنسي في البلاد.

من جهة أخرى، ما زال لون الشفاه الأحمر في عصرنا اليوم يُعدّ «فاضحاً»، خصوصاً بالنسبة إلى النساء ذوات البشرة الملونة اللواتي استبعدنّ غالباً في خلال حركة «سوفراجيت». وفي هذا السياق، تحكي مؤرخة الموضوع شيلبي أيفي كريستي، وهي من أصحاب البشرة السوداء، عن علاقتها الخاصة بأحمر الشفاه الأحمر. وتقول إنّ «نُفّة تاريخاً طويلاً من الإثارة الجنسية المفرطة التي تُضخّم من خلال رسوم كاريكاتورية لنساء سوداوات بشفاه حمراء مبالغ بها». وتشير كذلك إلى «تاريخ من العروض مع ممثلين يسخرون من السود، من خلال طلاء بشرتهم باللون الأسود مع شفاه حمراء ضخمة».

## وأخيراً

## روايات نسائية خليجية في الهند

سعدية مفرح

لجامعة كلياني في ولاية البنغال الغربية في الهند، وكان انطباعي الأول هو المفاجأة: فوجئت بكل شيء في هذا المؤتمر الذي عُقد على مدى ساعات طويلة، توزعت على يومين في جلسات متتابعة. كانت المفاجأة الأولى اهتمام الجهات المنظمة بموضوع مثل موضع الروايات النسائية في منطقة الخليج العربي، ليكون هو العنصر الأساسي في الأوراق البحثية للمؤتمر، فلم أكن أعتقد أنّ الهند، بتنوعها اللغوي والثقافي الكبير جداً، يمكنها أن تجد وقتاً وظرفاً للاهتمام بموضوع كهذا الموضوع الدقيق، والذي ربما لم تلتفت بعد إليه حتى الجامعات العربية خارج المنظومة الخليجية. ولكن بعد المشاركة والاستماع إلى المشاركين من جامعات هندية كثيرة، اكتشفت أنّ للادب العربي مكانته المميزة رهنا في الهند، وأنهم يعرفونها جيداً وأفضل بكثير مما نعرفهم، إن كنا نعرفهم فعلاً.

المفاجأة الثانية كانت بجودة تنظيم مؤتمر يُعقد لأول مرة عبر تطبيق زوم، ويشارك فيه باحثون وروائيون ونقاد وأكاديميون من مختلف الدول تقريباً، وقد حضره مئات، إن لم يكن آلافاً، من المتابعين في منصات أكاديمية التميز الهندية عبر زوم وفيسبوك ويوتيوب

إلى أين يتجه قطار الترجمة الأدبية من العربية إليها؟ وكيف يمكن للادباء والكتاب العرب أن يساهموا فريداً وجماعياً في توجيه بوصلة ذلك القطار والتسريع من وتيرته؟ وما دور القارئ والمتلقي العربي في مسيرة ذلك القطار التي تبدو بطيئة وعشوائية إلى حد كبير؟

نعم، هناك محاولات فردية ومؤسسية لإيصال نماذج من الأدب العربي الحديث تحديداً، إلى الآخر الذي يقرأ بلغة غير عربية، ولكنها محاولات ضعيفة جداً على صعيدي الكم والكيف، والأخطر من هذا أنها تبدو باتجاه واحد، فمعظم الترجمات العربية الحديثة موجّهة إلى لغات العالم الغربي؛ الإنكليزية والفرنسية والإسبانية والألمانية، ولا شيء إلا فئات الفئات منها للغات القريبة منها بالثقافة والتاريخ والجغرافيا، كالفارسية والهندية والتركية، وغيرها من لغات مشرقية.

شاركت قبل أيام في مؤتمر عبر الإنترنت عقده أكاديمية التميز في الهند وقسم اللغة العربية ومجلس ضمان الجودة الداخلية في كلية لال غولا التابعة

وغيرها من منصات الإنترنت. ومع هذا الحضور الكبير والوقت الطويل الذي استغرقتة الجلسات في توقيتات عالية مختلفة بالنسبة للمشاركين، إلا أنّ السلسلة والدقة كانا عنوان التنظيم الرائع للمؤتمر بكل تفاصيله الصغيرة والكبيرة أيضاً.

كانت المفاجأة الثالثة والحقيقية في المداخلات القيمة والرائعة التي شارك بها طلاب من الجامعات الهندية المختلفة من الدارسين للغة العربية وآدابها، فقد كشفت تلك المداخلات عن إتقانهم للغة العربية، واطلاعهم الواسع ليس على الأدب العربي القديم

” محاولات فردية ومؤسسية لإيصال نماذج من الأدب العربي إلى الآخر الذي يقرأ بلغة غير عربية “

وحسب، بل، أيضاً، على كثير من تجليات الأدب العربي المعاصر، فهم يقرأون الروايات العربية الحديثة بلغتها الأم، ويتابعون كل ما هو مستجد في الساحة الإبداعية والنقدية العربية، وبمستوى آثار دهشة جميع المشاركين العرب في المؤتمر كما أظن. ومن متابعتي أسماء المشاركين في المؤتمر من الجامعات والمعاهد والأكاديميات الهندية، اكتشفت أنّ هناك اهتماماً أكاديمياً هديداً كبيراً بتدريس اللغة العربية في الوقت الحاضر، فيبدو أنّ هناك جامعات هندية كثيرة تحرص على تدريس اللغة العربية وآدابها، وعلى إنشاء أقسام علمية خاصة بها.

في المقابل؛ لا الأخط مثل هذا الاهتمام في جامعاتنا العربية بالأدب الهندية، أو غيرها من الآداب المشرقية، إلا نادراً جداً، فأين الحل الحقيقي؟ ومن المسؤول عنه؟ وكيف يمكننا سد تلك الثغرة؟ في نهاية المؤتمر قال رئيسه مدير أكاديمية التميز في الهند، صابر نواس محمد، إنه سوف يفتح آفاقاً جديدة أمام الباحثين والأساتذة في مجال الدراسات والبحوث العلمية، متمنياً أنّ تفتتح كل الأبواب المغلقة بيننا وبينهم.. ولم نملك، نحن العرب المشاركين في المؤتمر، إلا أن نقول: اللهم آمين.